...تاح الفلاح

ص... ...کم حضرت شیخ بهاء الدین

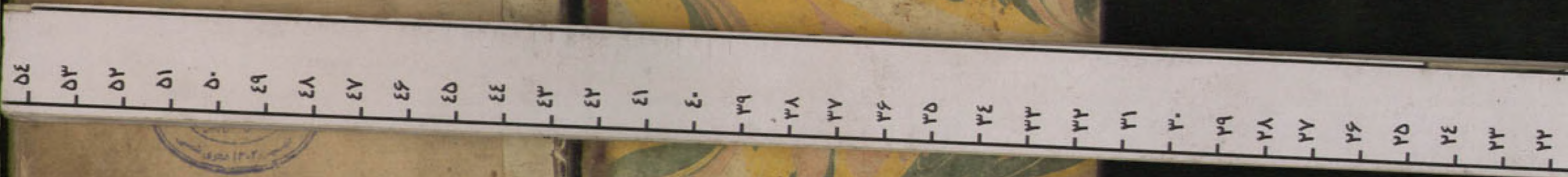
علی ... ...وان در عبادات





کتاب مفتاح الفلاح
من تصنیفات مرحوم جنت شیخ بهاالدین
علیه الرحمة والغفران در عبادات







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی دلنا علی جادة النجاة وهدانا
الی ما یوجب علو الدرجات والصلوة علی اشرف
البریات وافضل اهل الارض والسموات محمد و
اله الذین بموالاتهم تقبل الصلوات وببرکاتهم
تستجاب الدعوات **وبعد** فان اقل العباد
عملا واکثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی
وفقه الله للعمل فی یومه لغده قبل ان یخرج الامر
من یده یقول قد التمس منی جماعة من اخوان الدین

وخلان الیقین تالیف مختصر یحتوی علی ما
لابد لاهل الدیانة من الاتیان به فی کل یوم ولیلة
من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الاداب
ومرغوبها مقتصرا فی الاعمال المسنونة علی ما
هو قلیل المؤنة وکثیر المعونة فاجبت سؤلهم و
حققت بتوفیق الله مامولهم وسمیته مفتاح
الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ینفع به الطالبین
وان یجعله من احسن الذخائر لیوم الدین ورتبته
علی ستة ابواب متوکلا علی ملهم الصواب فی کل
باب **الباب الاول** فیما یعمل ما بین طلوع الفجر الی
طلوع الشمس **الباب الثانی** فیما یعمل ما بین طلوع الشمس
الی الزوال **الباب الثالث** فیما یعمل ما بین الزوال الی
الغروب **الباب الرابع** فیما یعمل ما بین الغروب الی وقت
النوم **الباب الخامس** فیما یعمل ما بین وقت النوم الی انتصاف

المغرب

الليل **الباب السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف الليل
الى طلوع الفجر **الباب الاول** فيما يعمل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول **مقدمة**
قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة
هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة
الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب
الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان فيه متيقظا
فان النوم في ذلك الوقت مشوم وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال نوم الغداة مشومة
تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم
ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فاياكم تلك النومة وروى ايضا
في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير
قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني

ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما
بينهما نام عن رزقه وقد روى ان صلوة الصبح تكتب
في اعمال الليل واعمال النهار معا روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال عليه السلام يعني صلوة الفجر تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في
طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة
النهار وههنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا
عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى سال
اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التي ليست من ساعات الليل
ولا من ساعات النهار فقال عليه السلام هي الساعة التي بين
الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي نقل اصحابنا
عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه
لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث

عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه
واله صلوة النهار عجماء اى اخفاتية وقد يستدل ايضا
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي بالنهار
شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان
الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا من
علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة
لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسألة من جملتها
فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل على ما يوافق غرضه واعتقاده
وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع
الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول
النبي صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه
علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر
على الاقل وانه عليه السلام جعل صلوة الصبح من صلوة الليل

مبالغة في التغليس بها فقد روى انه صلى الله عليه واله
كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء
وهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين في الفقيه
ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلام عن صلوة
الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال لان
النبي صلى الله عليه واله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد
الامام عليه السلام نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين
القائلين باستحباب صلوة الضحى فصل ثم لا باس في تحقيق الفجر
الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب
قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما
يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض
والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من

جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله تعالى بلطيف
حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع
ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء
بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء
نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء ضعيف اذ هو
مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا
ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد
الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل
عن سمت الرأس وقربت الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل
بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند
قرب الصباح وعلى هذا كلما ازداد الشمس قربا من الافق ازداد
ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول
ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا
كالعمود ويسمى الصبح الكاذب الاول ويشبه بذنب السرحان

لدقته

لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب
لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان
المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا
ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا
الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق
كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك انتهى كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه
لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور يسيرة
كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن
سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ساعات
الوتر فقال احبها الى الفجر الاول وروي ان رجلا سأل
امير المؤمنين عليه السلم عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين
الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد فنادى اين السائل

عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلام
فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة
فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه من حيث لا ارى و
مخرجه من حيث ارى صل على محمد واله واجعل اول
يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا
وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح
وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة و
عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا
يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا
شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم

اني

اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الليل والنهار اللهم اني اسالك بعزة ملكك
وشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على
خلقك ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند
صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه
واله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف وقال الا
ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا
وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان
لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة
وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك
يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين

اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آية من القرآن فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس
الله روحه عن الباقر عليه السلام انه قال من اصبح وعليه خاتم
فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يراه احدا
فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر
الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم
وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما
يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله حتى يمسي و
مما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلام استودع
الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي و

جميع

جميع من يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره يقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم تكن
عند طلوع الشمس على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال
اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول
اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان
لا طولها ويجزي الاصبع عن المسواك وروى شيخ الطائفة في
التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي
استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم
لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام
خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء
يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر

الفجر

اوحوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك و
لو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر
ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك
الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك
من حدث البول والنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين
ان كان من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه
الاحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض او ابريق
مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى
بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر ع
انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم
تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل

منهما

منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمينك غرفة
وانو الاتيان بالوضوء الواجب لامتثال امر الله تعالى
واما افعاله المستحبة فتندرج في ذلك اذا نويت الاتيان
بافضل الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به لكان
اولى وقارن بالنية غسل على وجهك مستديما لها حكما الى
فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن
الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى
عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد
جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه و
للمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الثلثة من
الافعال صح
افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في
جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله
فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا
بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء

البياني وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك
ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل
عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه كفى وحد الوجه
طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت
به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في
ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل
الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب
بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة
من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه و
افتح عينيك عند حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا
رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء وقد
يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم

استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا
في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح
العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد
ترتب الثواب على رؤية ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء
تتمة فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك
اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند بيان وضوء النبي صلى الله
عليه واله واغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق ممرا يدك عليها الى
اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان
ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ
غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل
كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة
الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا
الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين
ثم امسح مقدم بشرة راسك او شعره الذي بمده عن حده

لا يخرج

بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقية ذلك
البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني
مفصل الساق والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد يحتاط ذلك
في الكعبين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك
وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا
لضرورة ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه
من دون امرار وينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو
فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها
وليكن افعال وضوئك على التوالي من غير تراخ بينها مراعيا
فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من
قدمائنا علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن

عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن
وينبغي الاتيان عند كل فعل من الافعال والمسحات بدعائه
الموظف له كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاركان
المذكورة مستحبة والافعال الواجبة عشرة النية مستدامة
الحكم والغسلات الثلث ومسح المسحات الثلث بشرط
اتصالها في الاخيرتين من اطراف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل
من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة وان كان
ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة

ان تعد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا بأس
بالوضوء في المسجد من حدث البول والغائط اما منهما
فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل**
روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء
من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى
على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال

اللهم

اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود
وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري و
حاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم [لا تعطني]
كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من
مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني
برحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ
مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة
ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث [فا]
تعقيبه من اكرام امير المؤمنين عليه السلام ولده رضي الله عنه باحضار الماء
قد يستفاد منه ان الامر باحضار الوضوء ليس من الاستعانة

المكروه صونا للفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور
ذلك عنه عليه السلام لبيان جوازه لا يخ عن بعد واكفاء الاناء
بمعنى صبه وبجيم في نجا يجوز كسرها وفتحها وعطف عفاف
الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل
عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان
من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف والنون المشددة من
التلقين وهو التفهيم ونشم بفتح الشين واصله نشمم كيعلم
وماضيه شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم
الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال
بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري وله تفسيرات اخرى
اوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي
تقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم
ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر فظيع اي

شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشي حنك
بالمعجمات وتشديد الشين اي غطها واجعلها شاملة
ونصب حنك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي و الفقيه
والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية
فالذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخة
التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها
على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي اخرها الاجازة
بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء
فتوجه الى المسجد فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس
الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي

يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي فقد روى جمال السالكين في كتاب عدة الداعي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال
حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين
اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا
مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا
قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه
حياة السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين غفر الله له خطاءه كله وان كان اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله
له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا

قال

قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله له في
ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني
من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم
واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول
الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها
لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك و
اغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك و
عمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن
الذين هم في صلاتهم خاشعون وادحر عني الشيطان
الرجيم وجنود ابليس فاذا اخلعت نعليك فاخلع اليسرى
قبل اليمنى عكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا
تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما

طهارتهما وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن معوية بن عمار قال رايت اباعبدالله عليه السلم يصلي في
نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن عبدالرحمن
بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلم انه قال اذا صليت فصل
في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله
عليه السلم فانه يقال الى اخره الظاهر انه اراد به انك اذا صليت
في نعليك عرف الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة
وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اجلاء اصحاب الصادق
عليه السلم الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان
الصبح من المستحبات حتى ان سيد المرتضى رضي الله عنه قال
بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان
الصلوة بتركه عمدا وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل
من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على
خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال

الاذان

الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك به مترتلا واضعا اصبعيك
في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا
وشمالا ولا تتكلم في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله
عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن ابي جعفر عليه السلم انه قال صل على النبي صلى الله عليه
وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره
ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه
صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره
وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى
وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر
وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه واما
ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله
صلوات الله عليهم وسلامه في التشهد الاول في الصلوة فلا
يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا

في الصلوة فلا تنافي بين كلامية اعلى الله درجته وقد
وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو
الاصح ويمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روي عنه صلى
الله عليه واله انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل
النار فابعده الله وبما روي انه صلى الله عليه واله سئل
عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا
من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان
الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال
له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين
ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر
قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر

يقتضي

يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه واله باسمه او
بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه واله بالضمير
الراجع اليه صلوات الله عليه واله كذلك ولم اظفر بكلام
علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وال محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك
الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد فيه
بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه واله وينبغي اذا
قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه واله من جملة ال ابراهيم
فالصلوة عليه حاصلة اولا وفي ضمن الصلوة على ال ابراهيم
او يكون الغرض من التشبيه ان يخص نبينا واله صلوات الله عليهم

بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد
من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله
افضل من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على
تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم
اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة
بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف
في التشبيه واخرى بان التشبيه انما هو الصلوات على الآل
وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وادم بين الماء والطين والثاني بانه خلاف المتبادر الى
الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله
عليه وآله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا
بعضها في بحث التشهد من كتاب حبل المتين **توضيح** لا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسر

الحكم

الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم
على نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق
فانه من افضل الاعمال وقرانه بالكمال في العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل لا غير وفسر لسان الصدق في الاخرين بتفسيرين
الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من تأخر عنه من الامم
وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه ويثنون
عليه والثاني ان يراد به ان يجعل من ذريتي صادقا يجدد
معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو
نبينا صلى الله عليه وآله وانت اذا اتفق ذلك حال دخولك
الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك او ان يرزقك
الله ولدا صالحا يدعو الناس الى الاعمال واما قوله على نبينا وعليه
السلام واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد
عمه وهو آزر والعم يسمى ابا والا فآباء الانبياء عندنا منزهون

عن وصمة الكفر في آبائهم ولعله لم يكن في ذلك الوقت ممنوعاً
من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد
في قوله واجعلني من زوارك اي من القاصدين لك المنتجبين وفي
قوله وعمّار مساجدك اشارة الى قوله تعالى في سورة براءة انما
يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ
الصَّلوٰةَ وَآتَى الزَّكوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ فَعَسَىٰ أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
وقد فسرت عمارة المساجد في الآية بتفسيرين الاول بناؤها
وكنسها وفرشها والاسراج فيها الثاني اكثار التردد اليها و
شغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والشنائع
وادحر بالمهملات على وزن افعل على صيغة امر بمعنى ابعد و
الرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد الله اكبر من كل شيء او اكبر من
ان يوصف وحيّ في حيّ على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل
والفلاح الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حيّ على

الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في
الآخرة ومعنى حيّ على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال يعني
الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما
يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو
فقال ما اعلم شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث ولعل المراد
بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان
افضل من جميع الاعمال القلبية والبدنية وقد انعقد الاجماع
على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلاً وبين قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال
احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه
على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه
في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والصدقات

في ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من
عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح
الحديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين **فصل**
فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او
جلسة وقل وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي بارا
وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر نبيك
صلى الله عليه واله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت
وتسال حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله ان
الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة وتزيد
بعد التحميل قد قامت الصلوة مرتين وتاتي بالاداب المذكورة
في الاذان الا الثاني وهو وضع الاصبعين في الاذنين
ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام

رسولك نخ

فيها

حتى صح

فيها اكد واوجبها المرتضى رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من
الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت ومرضاتك
طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على
دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك
في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بازاء ركبتيك منفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك
الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء النية
صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن
باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك
مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء

الرفع عنهما بانهما نائم واعلم ان بعض علمائنا المتأخرين اطنبوا
في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس في احاديث
ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد
منهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات
التي علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة
في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية منهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم البحث عنها ولما
خاض فيها جماعة من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم
تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس
فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة
الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما
التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند
كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل
المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي

في

في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر
الله تعالى في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها
في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي تميز
به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها
امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
فمن وجده صعبا فنسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء قدير
ويأتي به بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة التي رواها ثقة
الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة
الثالثة اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ
اِنّي ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي ذَنْبي اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا
اَنْتَ وبعد الخامسة لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ
وَالشَّرُّ لَيْسَ اِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لا مَلْجَأَ مِنْكَ اِلّا
اِلَيْكَ سُبْحانَكَ وَحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ
رَبَّ الْبَيْتِ وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام او لا

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضَ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اِنَّ صَلوٰتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وفي رواية
اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
عَلٰى مِلَّةِ اِبْرٰهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيٍّ حَنِيفًا مُسْلِمًا
من دون امناور عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا
على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات
فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده في
المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في
افتتاح النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام
له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية وبسطت
الكلام فيه في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك

من الدعاء الثالث فتقول اَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى
لا غير وتخافت بها ثم اقرا الحمد مرتلا مراعيا للوقوف فيها
محضرا قلبك متدبرا معانيها واسكت بعدها بقدر نفس ثم
اقرا سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة
او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام واسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول
الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك
على اليسرى ملقما كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك
رادا لهما الى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك
او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اَللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ
وَلَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَاَنْتَ رَبِّي

خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي
ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف
ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم
وبحمده وليكن سبعا او خمسا او ثلاثا ثم انتصب وتقول
سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود بخضوع وخشوع
متلقيا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء منه ممكنا
جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام جاعلا انفك ثامن مساجدك
السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي
بسند حسن عن علي عليه السلام اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين

تبارك

تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى و
بحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس
متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عن علي عليه السلام اللهم
اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم
تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك
وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها
فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على ذلك الاجماع
ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول
الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرأ الحمد والسورة في الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم
تمكث بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات
الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطونهما السماء

ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين وهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام وفي بعض
كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفي
بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها
وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات
الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ثم
تقول اللهم اليك شخصت الابصار ونقلت
الاقدام ورفعت الايدي ومدت الاعناق

وانت

وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم في
الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك غيبة
امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء
علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل
تظهره وامام حق تعرفه اله الحق آمين رب العالمين
ثم تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء
غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا
ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي
وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني
في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
وان اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما
شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس ان شاء
الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين

كامر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول
بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول
اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته
وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب
الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم
سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة
وموميا بمؤخر عينك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في
هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدو
بفعل الامر فهو واجب **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الفصل فنقول الثناء بين الاذان والاقامة

وعيش

وعيشي قارا التفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار
ان يكون مستقرا آمنا غير منقطع الثاني ان يكون واصلا
الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر و
الانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار
العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قر
العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من
قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر
على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه
ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما
قال الله سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر والقرار
في الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار
واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان
المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبلها اعني ايام البرزخ
والمراد ان يكون سكني في البرزخ ومدفني بعد الممات في المدينة

المقدسة على ما كتبها واله افضل الصلوة ولبيك وسعديك
اى اقامة على طاعتك بعد اقامة مساعدة على امتثال امرك بعد
مساعدة والكفر ليس اليك اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا
عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك نزهتك عما لا يليق بك تنزيها
حال انى اسالك رحمة بعد رحمة والحنيف المايل عن الباطل الى
الحق وهو وما بعده حال الا ان الضمير فى وجهت والنسك قد يفسر
بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال
الحج ومحياى ومماتى قد يفسر المحيا بالخيرات التى تقع فى حالة الحيوة
منجزة والممات بالخيرات التى تصل الى الشخص بعد الموت كالوصية
الغير دائم
بنى للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع به الناس بعدك
وفى دعاء الركوع وما اقلته قدماى بتشديد اللام اى ما
حملته قدماى فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف
معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير

استحقاق

استحقاق والاستحسار بالحاء والسين المهملتين التعب
المراد انى لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا استثقالا بل اجد
لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده انزه ربى العظيم
عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقنى له
من تنزيهه وعبادته كان المصلى لما اسند التنزيه الى نفسه
خاف ان يكون فى هذا الاسناد تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرنى
اهلا للتسبيح وقابلا للعبادة فسبحان مصدر كغفران ومعناه
التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف بما عليه قيل
والواو فى وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل
عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع فى قولهم سمع الله لمن حمده انما
عدى باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر
او الاصغاء ولو مجازا وينبغى ان يقصد به المصلى الدعاء لا مجرد
الثناء كما اشرنا اليه فى حبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص اذا

فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار اى
انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين المرتجي
الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه

فصل واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد في
تفسير قوله تعالى فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ اى
اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء
وارغب اليه في المسألة يعطيك وروى شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال التعقيب ابلغ
في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء
بعقب الصلوة وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلم
انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل
المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الباقر عليه السلم انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا
والروايات في هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا وافضل

التعقيبات

التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلم وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم قبل ان يثني رجليه من صلوة
الفريضة غفر له وليبدأ بالتكبير وقد روى ايضا عنه عليه السلم
انه قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء فاطمة عليها السلم
كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه السلم
انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم في كل يوم في دبر كل صلوة
احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر عليه السلم
انه قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة
عليها السلم ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه
واله فاطمة عليها السلم والروايات في فضيلة تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلم غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب متصلا
بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
واترك في اثنائه الكلام والالتفات ونحوهما فقد روى ان

ما يبشر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات
الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهرهما
وجهك وبباطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب
ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون
لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا
الاولين لا اله الا الله وحده وحده وحده انجز وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و
اتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا
فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني

اسالك

اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل
شر احاط به علمك اللهم اني اسالك عافيتك في
اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام
وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة
ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء
قدير عشر مرات وهي مما يختص به ايضا سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم ومائة مرة أستغفر الله ربي وأتوب إليه ومائة
مرة أستجير بالله من النار وأسأله الجنة ومائة مرة
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً
أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وثلثين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وينبغي أن
تعد الأذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على
صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن صاحب الأمر عليه السلام أنها أفضل شيء يسبح به وأن
المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب
والأبصار صل على محمد وآل محمد وثبت قلبي على دينك
ودين نبيك صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد

إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك
الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
إني أسألك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تفعل بي كذا وكذا ثم تقول أعيذ نفسي وأهلي
ومالي وولدي وإخواني وما رزقني ربي وجميع من
يعنيني أمره بالله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد وبرب الفلق إلى آخرها وبرب الناس
ملك الناس إلى آخرها ثم اقرأ سورة الفاتحة وآية
الكرسي إلى هم فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك
وآية السخرة وهي إن ربكم الله الذي خلق السموات و
الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل

شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم

النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا
وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واخر الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا واوائل الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم
لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب
المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب

وحفظا

وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا
الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب وثلث ايات من اواخرها سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وثلث ايات من سورة الرحمن يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران واربع ايات من اواخر
سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن

الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما
في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ثم
تقرأ سورة الإخلاص اثني عشر مرة ثم تقول وانت با
يديك اللهم إني أسألك باسمك المكنون
المخزون الطهر الطاهر المبارك وأسألك باسمك
العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الأسارى يا فاك الرقاب من النار أسألك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي من النار
وأن تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة سالما
وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه نجاحا
وآخره صلاحا إنك علام الغيوب ثم تقول وهو

مما

مما يختص بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك
وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سماواتك وأرضك وأنبياءك ورسلك
والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي
وكفى بك شهيدا إني أشهد أنك أنت الله وحدك
لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن
كل معبود مما دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة
السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فإنه أعز
وأكرم وأجل وأعظم من أن يصف الواصفون
كنه جلاله أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته يا
من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف
الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم
شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما أنت أهله
يا أهل التقوى وأهل المغفرة ثم تقول سبحان الله

كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما
حمد الله شيء وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله
كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما
كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي
وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد وال محمد
واسالك خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ
بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا بسم الله

خير

خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله
على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني
ربي بسم الله الذي مع اسمه شيء في الارض
لا يضر
ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله
ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر
عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك
ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن شر كل
شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر
قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ

بناصيتها انك على صراط مستقيم وانت على كل
شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى
الله على محمد واله وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله

لا حول

لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء
الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب
من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان
مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي
مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك
واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك
واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا
قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل شيء
صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى

باسط بالخير يديك اليسرى الى السماء يارب محمد و
آل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد
وسبع مرات يارب محمد وآل محمد صل على محمد
وآل محمد واعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله
يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي
في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة و
عدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج
غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك و
بفضلك عمن سواك ثم تقول وهو مما يدعى
بعقب المساء ايم اصبحت اللهم معتصما بذمامك
المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم
وطارق من سائر ما خلقت من خلقك الصامت
والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة

ولاء

ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم وآله
محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص
في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا
بان الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب
من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم
بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني
ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي
اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه
مرحبا بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحياكما
الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما
الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا صلى الله عليه
واله مني السلام ثم تقول اللهم صل على محمد
وال محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وال
محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد وال محمد
في الاخرة والاولى وصل على محمد وال محمد
ما لاح الجديدان وصل على محمد وال محمد ما
اطرد الخافقان وصل على محمد وال محمد ما حدا
الحاديان وصل على محمد وال محمد ما عسعس
ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما
اضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد
المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف

بين

بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء
عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته و
اظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته واغفر له ما احدث المحدثون من امته
بعده اللهم اني اسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم واسالك الفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي في صلوتي
ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي و
تكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري
وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها
همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها
خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها
شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي

ثم تقول اللهم إني أدعوك لهمٍّ لا يفرجه غيرك
ولرحمةٍ لا تنال إلا بك ولحاجةٍ لا يقضيها إلا
أنت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما أردتني
به من ذكرك وألهمتنيه من شكرك ودعائك
فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك
والنجاة مما فزعت إليك منه فإن لم أكن
أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن
تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء
فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وأنت تبكي
أو تتباكى إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبّرت
وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولا تعلّقي
بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي
من المسرفين وأشباهي من الخاطئين بقولك يا

عبادي

عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور
الرحيم وحذّرت القانطين من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ثم ندبتنا
برحمتك إلى دعائك فقلت ادعوني أستجب
لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الإياس علي
مشتملاً والقنوط من رحمتك بي ملتحفاً إلهي لقد
وعدت المحسن ظنه بك ثواباً وأوعدت المسيء
بك ظنه عقاباً اللهم وقد أسبل دمعي حسن
الظن بك في عتق رقبتي من النار وتغمد
زللي وإقالة عثرتي وقلت وقولك الحق
الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل
أناس بإمامهم اللهم إني أقر وأشهد وأعترف

ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين
وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل
المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي و
من لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية
وان صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار
بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم
واقر باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة
وسرجا واعلاما ومنارا وسادة ابرارا وادين
بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم و
ميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك
ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم

فادعني

فادعني يوم حشري وحين نشري بامامهم واحشرني
في زمرتهم واكتبني في اصحابهم واعتقني بهم يا مولاي
من حر النيران فانك ان اعفيتني منها كنت من
الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا لا ثقة
لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت بهم اليك من آل
رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد
صلواتك عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من
المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو
طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما
استتر علي وما ابصر ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك و
مغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم و

بعضهم إنك على كل شيء قدير اللهم ولكل
متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فأسألك
بمن جعلتهم إليك سببي وقدمتهم أمام طلبي
أن تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا
اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي
وبلائي ونومي ويقظتي وظعني وإقامتي وعسري
ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم
فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد
مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك
فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا وإلى كل سعة
منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم واجعل
الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك
ومنك وفضلك ولا تفقرني إلى أحد من خلقك

برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط ثم تقول اللهم إني أسألك يا مدرك
الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين و
يا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب
دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز
يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح
يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل الصدق يا ذا البلاء
الجميل والطول العظيم يا معروفا بالإحسان يا موصوفا
بالإمتنان يا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفين
وتقطعت عنه أفكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا
كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا
منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير

عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعمة قبل
استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق من
عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم مقدس
مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع
كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك قربت
منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك
وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب
فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فاجبته
وعمل رفعته واسئلك بكل من عظمت حقه واعليت
قدره وعرفتنا امره ومن لم تعرفنا مقامه ولم
تظهر شانه ممن خلقته من اول ما ابتدأت به من
خلقك وممن ستخلقه الى انقضاء الدهر واسئلك
بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول واخذت
به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول

فروضك

فروضك ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك
ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك و
امتنانك وتطولك واسئلك يا الله يا الله يا
الله يا رباه يا رباه يا رباه وارغب اليك خاصا
وعاما واولا واخرا بحبيبك ورسولك محمد
سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين و
بالرسالة التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها
والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها و
الديانة التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه
الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله
الكريمة ومقاماته المشهورة وساعاته المعدودة
ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه افضل
ما امر من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي
عندك درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده

حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الأطهار
المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة
المقربين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والشهداء
والصالحين اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي
وذهبت مسائلي وذل ناصري وأسلمني أهلي و
ولدي اللهم وقد أكدى الطلب وأعيت الحيل
إلا عندك وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب
إلا إليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلا
منك وكذب الظن وأخلفت العدات إلا
عدتك اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة
لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث
بك موجودة وأنت لداعيك بموضع الإجابة

وللصارخ إليك ولي الإغاثة وللقاصد إليك
قريب المسافة وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن
تحجبهم الأعمال السيئة وقد علمت أن أفضل زاد
الراحل عزم إرادة وإخلاص نية وقد دعوتك
بعزم إرادتي وإخلاص توبتي وصادق نيتي فها
أنا ذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك
منيخ بفنائك قارع باب رجائك وأنت أولى
بنصر الموثوق بك وأحق برعاية المنقطع إليك
سري لك مكشوف وأنا إليك ملهوف إذا
أوحشتني الغربة آنسني ذكرك وإذا صبت علي
الأمور استجرت بك وإذا تلاحكت علي الشدائد
أملتك وأين يذهب بي يا رب عنك وأزمة
الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات فاقة

إلى رحمتك وقد مسّني الفقر ونالني الضرّ
وشملتني الخصاصة وعرّتني الحاجة وتوسّمت
بالذلّة وعلتني المسكنة وحقّت عليّ الكلمة
وأحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت
أولياءك فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية
وانظر إليّ بعينك الراحمة وأدخلني في رحمتك
الواسعة وأقبل عليّ بوجهك ذي الجلال والإكرام
فإنك إذا أقبلت على أسير فككته وعلى ضالّ
هديته وعلى حائر آويته وعلى ضعيف وعلى
خائف آمنته اللهم إنك أنعمت عليّ فلم أشكر
وابتليتني فلم أصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك
منع المؤمّل من فضلك وأوجب عجزي عن الصبر
على بلائك كشف ضرّك وإنزال رحمتك فيا
من قلّ عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه

شكري

شكري فأعطاني أسألك المزيد من فضلك والإيلاء
لشكرك والإغناء بنعمائك في أعلى العافية
وأسبغ النعمة إنك على كل شيء قدير اللهم
لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا
لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية و
كفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير من بلائك فقد أرى أعلام قدرتك
فأرني آثار رحمتك اللهم تولّني ولاية تغنيني بها
عن سواها وأعطني عطية لا أحتاج إلى غيرك معها
فإنها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك
ادفع الصرعة وانعش السقطة عن الزلة واقبل التوبة
وارحم الهفوة ونجّ من الورطة وأقل العثرة يا
منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبها
في الكربة ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي من

دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط
المستقيم والاعوث يا هادي الطريق يا فارج
المضيق يا جاري الصيق يا ركني الوثيق احلل عني
الضيق واكفني شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا
اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة و
الآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا تخيب
دعائي ولا تجهد بلائي ولا تبلني قضائي و لا
تجعل النار مأواي واجعل الجنة مثواي و
اعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة امالي
رجاي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تدعوا بدعاء الصباح
لسيد العابدين عليه السلام وهي من ادعية الصحيفة الحمد لله

الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا موقوتا
ممدودا خ
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم
عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب
ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا
من راحته ومنامه فيكون ذلك جماما وقوة
ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا
ليبتغوا من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا
في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل في دنياهم و
درك الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شانهم
ويبلوا اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته
ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين
اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح
ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب
الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا
وأصبحت الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها و
ارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه
وشاخصه ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت
الثرى أصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك
وتضمنا مشيتك ونتصرف عن امرك ونتقلب
في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من
الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم حادث
جديد شاهد علينا عتيد ان احسنا ودعنا بحمد و
ان اسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله
وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته
بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل

لنا فيه من الحسنات واخلنا فيه من السيئات واملأ
لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا وفضلا
واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم
بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من
ساعاته حظا من عبادك ونصيبا من شكرك وشاهد
صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد وآله و
احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا و
عن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من
معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك
اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا
وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر و
شكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام

وَانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق واعزازه
وارشاد الضال ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف
اللهم صل على محمد وآله واجعله افضل يوم عهدناه
وايمن صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه و
اجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من
خلقك اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم
بما شرعت من شرائعك واوقفهم عما حذرت
من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد سماءك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك
وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه وفي
مستقري هذا اني اشهد انك انت الله الذي
لا اله الا انت قائم بالقسط عدل في الحكم
رؤف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق
وان محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من

خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح
لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد اكثر ما
صليت على احد من خلقك وآته افضل ما آتيت
احدا من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما
جزيت احدا من انبيائك عن امته انك انت المنان
بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين
الاخيار الانجبين واعلم ان الادعية والاذكار
الوارده عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانا اقتصرنا
على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة
والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ
من روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية واحدة
فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل

فاذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها الكلام
من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال
روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك
بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم
تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان
له ستر من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب
فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى
يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاريها كل شر و
القاضية لانها تقضي له كل حاجة توضيح ولنبين
ما لعله يحتاج الى البيان في الفصل كما هو عادتنا
في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه
منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون
في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة
فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة
غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على
الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود او
القيم على كل شيء برعايات حاله وتبليغه درجة كماله
اهدنا في فرغنك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة الى المط وان يراد بها الدلالة على ما يوصل
الى المط وهو الفوز بالجنة او محو اثار العلائق
الجسمانية ورفع اثار العوائق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال
وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم
صدق الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبي من الزيغ
وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني البقاء على الا هتداء

ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء
بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك
الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته
دركات وبه النار دركات والجنة درجات ومن
يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين
نونين يقال عني بالشيء اذا اهتم بشأنه بالله الاحد الصمد
كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات
الثبوتية كذلك يراد بلفظة الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما
يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة و
لوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة
والصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل

فاول

فاول هذه السورة الكريمة دال على الاحدية واخرها على الواحدية
برب الفلق الفلق ما يفلق عنه الشيء اي ينشق بمعنى مفعول
وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شأنه فلق ظلمة عدمها بنور
ايجادها ومن شر غاسق الليل الشديد الظلمة ووقب اي
دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في العقد اي
النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن في خيوط
عقدا وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على
ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه واله ومن صلى
الله عليه واله في هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن
لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه واله كالدعاء في ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واما ما نقله مخالفونا
من ان السحر اثر فيه صلى الله عليه واله كما رواه البخاري ومسلم
من انه صلى الله عليه واله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل
الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه

صح

لصدق قول الكفار ان تتبعون الا الظن رجلا مسحورا
واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه جنونا
فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي نعلمه لا يقصر عن ولاتنسى الجنا
الذي يحتمل اي بتأخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى في سورة الكهف
تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم
وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى
الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا والمراد نفي
هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما
اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما
يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه
لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على العرش اي
استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا
فعيل من حث او تعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر

بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على
السموات ومسخرات حال منها في قراءة النصب ومرفوعة
بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية
او حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل
انه لا يحب المعتدين فمن بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة
الانبياء او بالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اي حال
كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لعموم رحمته وفور كرمه مدادا للكلمات ربي اي مدادا
تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اي انتهى ولم
يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر اي مددا اي زيادة و
معونة له فمن كان يرجوا لقاء ربه اي حسن الرجوع اليه يوم
القيمة والصافات صفا فقد تفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بالملائكة الصافين في مقام العبودية على
حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما

يراد منها بالامر الالهي التالين ايات الله تعالى على انبيائه
وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين
عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصائح التالين ايات الله
وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين في القتال
الزاجرين الخيل او العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه
ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس او
مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب
اليكم من دونها نور بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى
قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها واما ما اشتهر
من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع غير
فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب اخر
في غير من السيارات ومن الثوابت المرصودة لم يثبت دليل
على انتفائه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر لان

الاجرام

الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه
وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدر اي
وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد
يجعل عطفا على محلها ولعلها الكلام السابق انا جعلنا
الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا
يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستأنفة لبيان ما لم يعد
للحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ
ممن لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة الساكنون في الاعالي
كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض
وتعديته التسمع او السمع على قرائتي التخفيف والتشديد
بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون من
كل جانب دحورا اي يرمون من كل جانب من جوانب السماء
يصعدون لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول لاجله
اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف وهم

عذاب واصب في الآخرة الواصب الدائم الشديد
الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اى
اختلس كلمة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب
اى تبعه شهاب مضى كأنه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما
يرى كأن كوكبا انقض وما قاله الطبيعيون من انه بخار
دخانية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح
لم ينافِ ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل
شأنه إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل
وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله
سبحانه ذلك البخار الدخاني عند استراق الشيطان السمع
فيشتعل بأمره فيحرقه ولكن خلق الشيطان من محض النار الصرف
[illegible]
كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحراقه بالنار
التي هي اقوى من نارية ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام

الملائكة

الملائكة الا اذا تمكنوا في الصعود الى قرب كرة الاثير
فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب
فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له
ان استطعتم ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من قضائه سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا
بسلطان بحجة برهانها اى لا تقدرون على النفوذ منها الا
بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص او اخذ الدية
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس دخان او صفر مذاب
يصب على رؤوسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة
الجر عطف على نار فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك
خاشعا متصدعا من خشية الله الصدع الشق والعرض
توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة

قلبه وقلة تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة اى ما
غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس
البالغ فى النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقايص باسرها وسميت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها
دار جل شانه المؤمن واهب الامن وعن الصادق عليه السلام
سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن اى
الحافظ لكل شىء العزيز الذى لا يعادله شىء ولا يماثله
او الغالب الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب
اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور
التى ليس لهم فيها اختيار ولا تغيير قدرة او يجبر حالهم
يصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق
البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها
بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك

بل

بل هى امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى مقدر
فى الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور
ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه ايجاد الخلايق
من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل اسم منها على ذلك
الترتيب يسبح له ما فى السموات والارض هذا
التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
تنادى بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود
لذاته واما بلسان المقال وهو فى ذوى العقول ظاهر
واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان
كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبنى ادم وحملوا
عليه قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات
من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا

ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه وان من شيء الا
يسبح بحمده وقالوا المراد به التسبيح بلسان الحال لا
قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى التاويل
وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف النبي صلى
الله عليه واله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث
اسماعه الصحابة والا فهو في التسبيح دائما ان تخرجني
من الدنيا سالما اى من الذنوب التي بيني وبينك

امنا خ

بان توفقني التوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين
خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة امنا

سالما خ

من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها
وهذه الجملة كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة
الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة اى قدرة على
شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد يكون

يقال خ

الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن

المعاصي

المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا
باعانة الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله
روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد
هذا المعنى المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما
بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق
بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل
غاشم اى مبغض وطارق اى وارد في الليل الصامت

تعهد خ

والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على
الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك
صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف بديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام
اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير وقد يقال

المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس
من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجئ
فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا
يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حن الحاديان
هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس الى السير والى قبورهم
كالذي يحدي بالابل ما عسعس ليل اقبل وادبر وهو من
الاضداد وادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر
اي اشتدت ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه
بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس خطيب
وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب
السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد
هنا الجماعة الكسو حلل الامان المراد امان امته من

فان

فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد
من امته في النار كما ورد في الحديث وحلل الامان
استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزايم مغفرتك اي
متحماتها والمراد ما يحصلها حتما فيما فزعت اليك منه
فزعت بالفاء والزاء المعجمة بمعنى التجات قد عفرت وجهي
بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام
استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما اتى من قوله لقد كان
ذل الاياس على مشتملا لا تقنطوا اي لا تياسوا لذنبنا
اي دعوتنا واخرين ذليلين صاغرين قد اسبل معي
حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن
بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم
وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن الظن يوجب
السرور والابتهاج لا البكاء قلت المراد البكاء من شدة

الفرج وتغمدني لي اي جعله شمولا بالعفو والغفران
واقالة عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة
مأخوذة من عثرة الرجل ومجاهدا الناكثين المراد بهم عسكر
جمل ورؤساؤهم الذين نكثوا بيعته عليه السلام والقاسطين
معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام والقسوط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من
الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث
اما في خبران والاوصاف الثلاثة السابقة نعوت يراد بها
معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا
في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول في محلهما والتسليم
لرواتها العطف للبيان والتوضيح والجملة بالفتحات جمع حامل
والمراد بالفلوها واعلاما ومنارا اي هداة واعلام جمع
علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحارى والمنار بفتح
الميم الموضع المرتفع المتخذ في قديمه لاعلاء النار لهداية الضال

ولهم

وبحرف لا مفزع ولا ملجأ العطف تفسيري ومعقلي في الحوادث
المعقل بفتح الميم الملجأ وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة
بفتح الطاء وكسر اللام ومعول على صيغة اسم المفعول اي نقتي
ومعتمدي في ظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنا ومفتوحا
اي سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي
اوحركتي وسكوني فزماملك اي في طاعتك واحسانك و
النوال وفي بعض النسخ من روحك بفتح الراء اي من رحمتك و
وارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين
اخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اي اغلقته
كل نسك محرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة
الضيق ومجدك اي كبريائك وعظمتك والذي لازلة التي حض
عليها بالضاد المعجمة المشددة اي بالغ في شانها وحث على الالتجاء
بها امر بتشديد الميم اي قصد وتزلف على وزن تكرم اي تقرب

وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اى تعسر وتعقد وانقطع
واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
اى اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك
الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفصاحة الدار والكلام
استعارة واذا الاحكت على الشدايد بالحاء المهملة اى عضت
والقعقت بى ونائب الضر اى اصابنى والضر هنا بضم الضاد
سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنى خصاصة بالخاء
المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
وعرتنى الحاجة اى شملتنى وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما
بها ونعقت على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فاسمح
نائبي اى اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى
واحد الايداع لتركك الايزاع بالياء المثناة التحتانية
وبعدها زاى واخره عين مهملة الالهام ولا تخلق بذلك
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليس ببدع قرولانك

بجع باسكان الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها
الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا او جديد شاذ ولا ينكر
بفتح الواو اى من اسدائك واعانتك ادفع الضرة بكسر الضاد
المهملة واسكان الراء الواقع فى بلية وانعش المسقطة
بالنون والعين المهملة واخره شين معجمة وهو كادفع وزنا
ومعنى ويراد بالمسقطة ما يراد من الضرة والكلام استعارة
ولا تنكر اى منكر ومستبعد وارحم المحقوق بفتح الحاء و
اسكان الفاء اى الذى اخذ بيدى من وحض المراة حفر
بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى انقذنى من مزاحمة الخطيئة
فقد كوب بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى يولج كل
واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا
من الليل والنهار فى الاخر بان ينقص من احدهما شيا ويزيد
فى الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار
الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله

ويولج كل واحد منهما في صاحبه فاتى فائدة في قوله عليه السلام
ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام التنبيه بواو الحال
على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في
كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
اولا فان صيف الجنوبية شتاء الشمالية وبالعكس فزيادة
النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين
وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله
ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في آخر
وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام والواو في
قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدأ كما
هو المشهور بين النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد
المعجمة من النهوض والمراد النهوضات البدنية الموجبة

النصب

النصب اى التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة والظاء
المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله ليكون بهم جماما بفتح الجيم اى
راحة ويبلوا اخبارهم اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى
السرائر فلنت لنا من الاصباح قد علم ما سبق وما بثت
بثا بين مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق مقيم و
شاخص المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى
ماكن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب ليس لنا من الامر
الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالقرينة
لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيا بارز كان
جوين الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد
هنا الخطيئة فاقترف صغيرة اى اكتسابها واجزل لنا
اى اكثر واخلنا فيه من السيآت اى اجعلنا خالين منها يسر على
الكرام الكاتبين مؤنتنا هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار
الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوي ولا اخروي

اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبون
من اقوالنا وافعالنا استعمالا لجنتك من اضافة المصدر الى
الفاعل والمفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته
او تفهم عما حذرت من وقعت عن الشيء اي لم يدخل فيه وسائر
خلقك بالجر عطفا على ملائكتك وبالنصب عطفا على آلاء
وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بسكون الياء
ايضا **فصل** واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشر
ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام
الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا
منها مع دعائها ليعمل بها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى
هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين علي عليه السلام

وهذا

وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق والفجر و
الشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان
من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك وخلقت
عبادا لحمل كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم فضلك
الى حمل طاعتك وتفردت في ملكوتك بعظيم
السلطان وتوددت الى خلقك بقديم الاحسان
تعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسأله
من في السموات والارض كل يوم هو في شأن اسألك
اللهم بمحمد خاتم النبيين الذي نزل به الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي
مبين وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم الرسول
وبعل البتول الذي فرضت ولايته على الخلق وكا[illegible]
يدور حيث دار [?] ان تصلي على محمد وال محمد
فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي

حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتنشر عيبي
وتفرّج كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي
وتقضي لي حوائجي للدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين
ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن
اخر ما ياتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال سجدة الشكر
أبي عبد الله ع
واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك
وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم
سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه يا ملائكتي ماذا له فيقول
الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول
الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول
الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا

يبقى

يبقى شيء من الخير الا قاله الملائكة فيقول الله تعالى
يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول
الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي
ويستحب الاطالة فيها فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم
عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى
النهار واذا سجدت بها فتفترش ذراعيك وتلصق صدرك
وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام فتقول في الاولى
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبياءك
ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام
ديني ومحمدا صلى الله عليه واله نبيي وعليا والحسن
والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا
وعليا والحسن والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي
بهم اتولى ومن عدوهم اتبرأ ثم تقول اللهم اني

أنشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم
إني أنشدك بآلائك على نفسك لأوليائك لتظفرهم
بعدوك وعدوهم أن تصلي على محمد وآل محمد و
على المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول
اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلث مرات
ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول يا كهفي حين
تعييني المذاهب وتضيق علي الأرض بما رحبت يا
بارئ خلقي رحمة لي وكان عن خلقي غنيا صل على
محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم تضع خدك الأيسر وتقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وعزتك قد
بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا
منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتي بالسجدة
الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل

حاجتك وعنه عليه السلام أنه كان يقول في سجدة الشكر بصوت
حزين ودموع تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت
وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت
لأكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك
لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك
لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك
لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك
لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت
بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول
العفو العفو العفو ألف مرة ثم تلصق خدك
الأيمن بالأرض وتقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت إليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك
يا مولاي ثم تلصق خدك الأيسر بالأرض وتقول ثلث

مرات ارحم من اساء واقترف واستكان
واعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدة
الشكر اللهم لك الحمد على ما خلقتني ولم اك
شيئا مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق
الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي و
الايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض
وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما
رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي
اعين الناس فعظمني واليك فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي فلا تخزني
ومن شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق
فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من
تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن

غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت به
الظلمة وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان تحل
علي غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى
وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك توضيح
رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل
وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي
اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق
المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايدا اليه لينطبق
على قول النبي صلى الله عليه واله اللهم ادر الحق معه
كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال
سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك
دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال نشدت فلانا

وانشدو اى قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله و
المراد هنا اسألك بحقك اى تأخذ بدم المظلوم اعنى
الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين
اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه
سلام الله عليهم اجمعين يا بوآئك على نفسك الابوآء
بالياء المثناة التحتانية واخره الف ممدودة العهد
وعلى المستحفظين يقرأ بالبنآء للفاعل والمفعول معًا
اى استحفظوا الامامة اى حفظوها او استحفظهم الله
تعالى اياها يا كهفى حين تعييني المذاهب اى ملجأى
حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم تعييني في
بياءين مثناتين من تحت او بنونين اولهما مشددة وبينهما
مثناة تحتانية وتضيق على الارض بما رحبت اى بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت وعزتك
لا تكلفني اى لا تعييني الاكبر الذي ولداعي يكنفني بالنون

دون

دون العين المهملة اى لقبضت اسابعي لجرمي بالجيم
والذال المعجمة اى لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر عن
المعصوم مثل هذا الدعآء قلت ان الانبيآء والائمة عليهم
السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم
مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية
من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا كان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا
وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا
ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه رسول الله صلى
الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة
وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله
قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة
بوئت اليك بذنبي بوئت بالبآء الموحدة المضمومة والهمزة

ولحوم نآوشنأة اى اقربت وبوائق الدهر اى مصائبه
وبعلى فلا تبسلنى بالباء الموحدة والسين المهملة اى لا ترد
الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت
ام الى بعيد فتجهمنى اى تعبس وجهه اذا واجهنى الباب
الثانى فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مر
فى اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثنى عشرة
ساعة لكل واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ساعة
ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهى ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا
دعاءها فى اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا
الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب
حمرتها وهى للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ومن لا يخيب المضطر اذا

دعاه

دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا
قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار و
هو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق
ولا يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتدئا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كثرت
نعمتك علىّ وصغر فى جنبها شكرى ودام غناك
عنى وعظم اليك فقرى اسألك يا عالم سرى و
جهرى يا من لا يفقد سواه على كشف ضرى
ان تصلى على محمد رسولك المختار وحجتك
على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين على
وبالامام الزكى الحسن المقبول ثم افقد استشفع
بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى

ليقى خ

أن تزيد لي من لدنك علماً وتهب لي حكماً وتجبر
كسري وتشرح بالتقوى صدري وترحمني إذا
انقطع من الدنيا أثري وتذكرني إذا نسي ذكري
برحمتك يا أرحم الراحمين والساعة الثالثة من
ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الأرباب
ومسبب الأسباب ومالك الرقاب ومسخر
السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الأبواب يا من حيث
ما دعي أجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب
يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يخفى
عليه سر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق
من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء

إلا

إلا من فضلك وخاب الأمل إلا من كرمك فأسألك
بمحمد رسولك وبعلي بن أبي طالب صفيك و
بالحسين الإمام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء
مرضاتك وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك
فقتلوه ساغياً ظمآناً وهتكوا حرمته بغياً وعدواً
وحملوا رأسه في الآفاق وأحلوه محل أهل
العناد والشقاق فصل على محمد وآله وجدد
اللهم على الباغي عليه مخزيات لعنك و
انتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم
إني أسألك بمحمد وآله وأستشفع بهم إليك و
أقدمهم أمامي وبين يدي حوائجي أن لا تقطع
رجائي من امتنانك ولا تخيب تأميلي في
إحسانك ونوالك ولا تهتك الستر المسدول
على من جهلك ولا تعثر على عوائد طولك

ونعمتك ووفقني لما يقربني إليك واصرفني
عما يباعدني عنك وأعطني من الخير أفضل
مما أرجو واكفني من الشر ما أخاف وأحذر
برحمتك يا أرحم الراحمين **والساعة الرابعة**
من ارتفاع النهار إلى الزوال وهي لسيد العابدين
عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم أنت
الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك
وأمطرت بقدرتك الغيوم السوافك و
علمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في
الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور
يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الأعين و
ما تخفي الصدور يا من له الحمد في الأولى والآخرة
وهو الحكيم الخبير أسألك سؤال البائس الحقير

وأتضرع

إليك
وأتضرع فيك تضرع الظالم الكبير وأتوكل
عليك توكل الخاشع المستجير وأقف ببابك
وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليك بالبشير
النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن
عمه أمير المؤمنين والإمام علي بن الحسين زين
العابدين وإمام المتقين المخفي للصدقات
والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في
المجاهدات الساجد ذي الثفنات أن تصلي
على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك و
قدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي وأن تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني إلى موافقة
ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك
ويخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك
ويتقرب إليك بموالاة من يواليك ويحب

إِلَيْكَ بِمُعَادَاةِ مَنْ يُعَادِيكَ وَيَتَعَرَّفُ لَدَيْكَ
بِعَظِيمِ نِعَمِكَ وَآيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة
الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته
في هذا الكتاب هو الذي اوثقه واعتمد عليه والله
ولي التوفيق توضيح يا مالك البسط والقبض اي يد
توسعة الرزق وتضييقه او سرور القلب وانقباضه
ومدبر الابرام الابرام في الاصل فتل الحبل و
النقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة
والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه حكمته
البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال
والتقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر خوف
الاملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة
المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر

بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان
من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك يلقي الروح اي الوحي يوم التلاق عن اسماء
يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل
الارض او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او
الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد
او كل واحد من هذه الستة مع قرينة منها ومخزيات
لعنك بالخاء المعجمة والزاي اي ما يوجب الخزي من لعنك
ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب الردى
اي الاهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب
والغيوم التوارك من سفك الدمع بمعنى اهراقه فكانه
استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة
اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين اي النظرة
الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية

اى خيانة الاعين الضالع الكبير بالضاد المعجمة اى المائل

الحاير المختفى للصدمات ذكر المورخون ان زين العابدين

عليه السلام كان يقول اربعمائة بيت فى المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات

عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك منه سلام الله

عليه الداب المجتهد فى المجاهدات الداب بالدال

المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم

فاعل من داب اى جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات

الشاقة فقد روى عنه عليه السلام انه كان يصلى كل ليلة الف

ركعة الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء

والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره

من كثرة مماسة الارض وقد كان يحصل فى جبهته عليه السلام

مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك

يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب

ذلك

ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين

الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله ان مراتب

ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار فان ادناها معرفة

من سمع ان فى الوجود شيئا يظهر اثره فى كل شىء يحاذيه

وان اخذ منه شىء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا

ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المقلدين

الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها

مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد من مؤثر

فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة فى

معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين

حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها

مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد

الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه

المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين الخلص الذين

اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق
بالنار بكليته ولا شئ فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله
الوصول اليها والوقوف عندها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله
تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار
التصدق بما تيسر وان كان حقيرا روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها
وروى ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا
فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع
الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم
الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في

صدر

صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك
اليوم بؤس ولا فقر والتمسح الوجه واليدين ويصلي على
النبي صلى الله عليه وآله ومما يعمل في صدر النهار غالبا
التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها
وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روي انه ينبغي ان يقال
عنده اللهم سوّمني بسيماء الايمان وتوّجني
بتاج الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا تخلع
ربقة الايمان من عنقي ولا تعمم وانت جالس واذا
تعممت فحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق
عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه
فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني

لا عجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء كيف
لا يقضي حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته
وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضي حاجته والاخبار
في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع هنا
عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا
في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على
الرأس من غير ادارة تحت الحنك وانه في الحديث انه
صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه
والتلحي ادارة العمامة تحت الحنكين **واعلم** ان استحباب
التحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس مخصوصا
بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب
براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات

التي تضمنها

التي تضمنها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل
هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه
في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على
ان التحنك سنة في نفسه **ثم قال** قد ظهر بهذه الاخبار
استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها
انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد
استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره
اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا في زيادة ثوابها
لا يقتضي توقف استحبابه لها وهذا ظاهر **واما الآداب**
في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله
تعالى وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز
بالكم اطراف الاصابع ولا تتبذل ثوب الصون ولا
يلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد روي
عن الصادق عليه السلام يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة و

الكآء وأمّا الدعآء عند لبس الثوب فقد روى عن الصادق
عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب
يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن
عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني
ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر
عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله
ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه
حسن عبادتك وعملا بطاعتك وأدآء شكر نعمتك
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في الناس وروى انه يقال عند لبس السراويل
اللهم استر عورتي وآمن روعتي واعفف فرجي
ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى
ذلك وصولا فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب
محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل

القبلة وأمّا لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس
نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم
وتقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله
اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في
الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام وتقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله
الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم
ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي
وروى عن الصادق عليه السلام كراهة لبس الخف الاحمر في
الحضر دون السفر وعنه عليه السلام انه قال من السنة لبس الخف
الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلام لبس النعل الاسود
وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفرآء لم يبلها حتى يستفيد مالا
وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفرآء كان في سرور حتى يبليها
ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل بسوم تبيانآء

الايمان اى علمنى بعلامته اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى
وافعالى وساير احوالى وقد بين امير المومنين عليه السلام
علايم المومنين فى خطبته المشهورة التى وصفهم فيها
عند سؤال همام رضى الله عنه ذلك منه عليه السلام و
الربقة حبل ذو عرى والفقر الثلثة استعارات وامن
روعتى اى ابدل خوفى بالامن والروعة بفتح الراء الخوف
فصل ومما جرت العادة بفعله فى اثناء هذا الوقت اعنى
ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر
من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها
كما روى عن امير المومنين عليه السلام واذا مددت يدك الى
الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روى
عن الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد يطعم طعاما وهو يشتهيه

وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل
ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية على كل
لون وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة و
ان اختلفت الطعام ومن نسى التسمية على كل لون فليقل
بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل الحمد لله الذى
يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ويُجيرُ ولا يُجارُ عليه ويستغنى
ويُفتقرُ اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من
طعامٍ وادامٍ فى يسرٍ وعافيةٍ من غير كدٍّ منا
ولا مشقةٍ بسم الله خير الاسماء بسم الله رب
الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع
اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدنى فى مطعمى هذا بخيره واعذنى
من شره وامتعنى بنفعه وسلمنى من ضره وينبغى ان

يكون اول ما تأكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اكل كل يوم على
الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض
الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان
اكلك بيد واحد وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من غسل يده قبل الطعام
وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده وروى
عن امير المؤمنين عليه السلام انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدء
ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل من على
يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على
يسارك اولا وروى الابتداء في الغسل الثاني بمن على
يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح يديك بالمنديل
بعد الغسل الاول وامسحهما به بعد الغسل الثاني
بعد ان تمسح بللهما عينيك ولا تمسحهما بالمنديل

وفيها

وفيها اثر الطعام تمصهما واذكر حمد الله سبحانه في اثناء
الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام
وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا
الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا احضر الخبز فلا
تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة
ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به وروى الختم
بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة
ولا تاكل اللحم في كل يوم مرتين وكله في كل ثلثة ايام
ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه
بقية فقد روى ان للجن فيه نصيبا وان فعل ذلك ذهب
من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك الجلوس على
المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انك اذا اطعمت الرجل كان زيادة في عمره

[illegible]

وبقاء النعمة عليه نعمت وما هي قال تطويله في ركوعه
وسجوده في صلوته وتطويله الجلوس على طعامه اذا اطعم
ما لديه واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ
من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي
اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في
عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين و
آوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على
كثير من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة
الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا
يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخليل ويكره
اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان
وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع
ما خرج باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما

يشتهيه

لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه انت دونهم فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المومن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله
بشهوته واما آداب شرب الماء فان تقول عند شربه
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء
بسم الله خير الاسماء فتقول بعد شربه الحمد لله الذي
سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد
لله الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني و
عافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد
من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك
يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله ان شرب الماء عبا يورث
الكباد وينبغي ان تكون شربك بيدك وبثلثة انفاس
واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلام

عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذى يناولك
الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا
فاشربه بنفس واحد وقد روى ان شرب الماء فتحاء
وهو لبتهية وحمد الله بفعل ذلك ثلثا وجب له الجنة
وينبغى اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع
الكسر ولا يكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق عليه السلام
اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروى
ان من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب الله
له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له
مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة والتوضيح
بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ
من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من
الاجارة وليس الثانى من الجور واستعن على وزن اكرم
اى اجعلنى متشابرا وانا فى ضاحين بالضاد المعجمة

والحاء المهملة اى اسكنا فى الماكن بين جماعة ضاحين اى
ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخلفنا
فى عائبين اى جعل لنا من نخلفه منا ونحن بين جماعة عائبين
من العنا وهو التعب والمشقة

الباب الثالث

فيما يعمل بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة و
فصول مقدمة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى
صلى الله عليه واله انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبى صلى
الله عليه واله انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة
تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ
دون العرش بحمد ربى عز وجل وهى الساعة التى يصلى
على فيها ربى جل جلاله وفرض على وعلى امتى فيها الصلوة
وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهى

الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا
حرم الله جسده على النار ولا باس بتوضيح ما تضمنه هذا
الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة
بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر
ولعله صلى الله عليه واله اراد بالحلقة دايرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون في قوله
صلى الله عليه واله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في
قوله صلى الله عليه واله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي
جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني
الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم
انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا
انتصافها النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة
لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما

قاله

قاله بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك
الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى ان قال عليه السلام
وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان
ومعمولها في قوله صلى الله عليه واله ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله
وجملة الفعل مع فاعله ومفعوله نعت المؤمن تبصرة ينبغي
القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الا ما استثني فان فضل اول الوقت على اخره كفضل الاخرة
على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام
اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله والظاهر ان هذه
الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف
ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت وانما

ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روى عنهم عليهم السلام انه ما وقّر الصلوة من اخّر
الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول
عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام
من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره
وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل
على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة بين اول
الوقت والصلوة من توقيرها لا على مانعيته من ادراك
فضيلة الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار
الصلوة والتطلع الى وقتها كما روى ان النبي صلى الله
عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا
يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة و اول

الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص
او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد
ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها
في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم وذلك
عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني المنتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة
الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون جنوبية
عن سمت راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية
عنه وقد تكون مسامتة لرؤوسهم ففي الاولين لا ينعدم
الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى
قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين
يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث
ينعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال
وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا

من فاء يفي اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل
شيا فشيا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى
ان يصير الفي اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص
ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك
تاخير كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما يصلي
فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير
عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر
وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفي
قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان
قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر
وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفي اربعة
اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة
الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفي مثل الشاخص
ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي

باقدامه

الاخبار

الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره
على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة
الهدية متى ما اتى بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر
ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله
ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة
في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء
وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا
قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن في دخول
الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز
التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على
اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز
عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على
اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين واذانهما

فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم
الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره
او على سطحه عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو ليكون
منصبا غير مايل الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله
الى غاية النقصان وابتدا فيه في الزيادة او في حدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى
لسعادة القيام بالنوافل وفي اداء الظهر في اول وقتها
ان كان محروما من تلك السعادة ولينعقد الفيء فاذا
صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف تحقق المتنفل
خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن قد اكمل منها ركعة
تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان
يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه
منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست ح

اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ولو
ينعقد الفيء بعد فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او
مثليه فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها
ويكون حاله في تركها مزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا
في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانين اربعا ويأتي من العشرين
ثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا في الانبساط والارتفاع
والقيام وبالاخريين بعده **فصل** اول ما تفعله عند
تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ان الباقر عليه السلم علمه محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما
تحافظ على عينيك وهو سُبحانَ اللهِ وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ
وَالحَمدُ لِلهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَهُ شَرِيكٌ
فِي المُلكِ وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرهُ تَكبِيرًا
ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الظهر فتنوي
الركعتين الاوليين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها

الزوال

على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تعوذ من
الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى
التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث و
تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول اللهم اني ضعيف
فقوّ في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل
الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت وبلغني
برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا و
سرورا للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك
سوى التكبيرات الافتتاحية وادعيتها ثم
اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكور
وبعد كمال الست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك
المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة
الظهر

الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله عليه
وآله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل
بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من
الاعمال وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرء
في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في
الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وانهض عن التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك
الى الثانية التسبيح واقرأ الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثا
مضيفا اليها الاستغفار ثم كبر للركوع رافعا كفيك
كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة

اخرى كذلك ثم تتشهد وتسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم

تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون الى

اخره ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتاتي بما شئت

مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة

بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في

الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من

اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة

و لم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا

حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين

بالرحمة يا سامع كل نجوى و يا منتهى كل شكوى

يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا ربّاه يا

ربّاه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه

يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي و

فاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى

وعلي

وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان

سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال

محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي

وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي ان

تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما

انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول يا

سامع كل صوت و يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس

بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا

جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والاخرة يا رب

يا رب الارباب يا ملك الملوك

يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا

فعالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام

يا من السر عنده علانية اسئلك بحق خيرتك من

خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان

وان تفعل بي ما انت اهله صح

تصلي على محمد واهل بيته وان تمن الساعة الساعة
على بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك
وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك في
ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك
عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك
وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا
نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء
رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم
رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ورب
السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم
النبيين صل على محمد وآله واسألك باسمك
الاعظم الذي به تقوم السموات والارض وبه

تحيي

تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين الجميع
وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الاجال
ووزن الجبال وكيل البحار اسألك يا من
هو كذلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل
بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول فيهما وبعدهما كما مر في الباب الاول
فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم
الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من
دون الاتيان ببقية التكبيرات الست الافتتاحية
فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل المرتبة الا في اربع خ ل
اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة و
اول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قاله بعض الاصحاب
والاظهر استحباب الاتيان بها في جميع الصلوات فرضها
ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات

وتقرأ في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى
ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى
عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها وروي عن
الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله
صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلام
من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله
عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا
وعنه عليه السلام اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرائض و
النوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولم يسلب
قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين
الاوليين تقول اللهم انت لا اله الا انت الحي
القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق
المحيي المميت البدي البديع لك الحمد ولك المن
ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك

لا شريك

لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا
ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات
السبع الى اخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما
اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك يونس اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم فانه
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك و
سألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تستجيب لي كما
استجبت له وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب
اذ مسه الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر ور
ددت عليه أهله ومثلهم معهم فأنا أدعوك وهو
عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك وسألك و
هو عبدك وأنا أسألك وأنا عبدك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تفرج عني كما فرجت عنه
وأن تستجيب لي كما استجبت له وأدعوك بما دعاك
به يوسف إذ فرقت بينه وبين أهله وإذ هو
في السجن فإنه دعاك وهو عبدك وأنا أدعوك
وأنا عبدك وسألك وهو عبدك وأنا أسألك
وأنا عبدك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفرج
عني كما فرجت عنه وأن تستجيب لي كما استجبت له
فصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر
حاجتك ثم تصلي الركعتين الأخريين وتقول فيهما
يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم

تؤذن للعصر وتفصل بينها الأذان والإقامة بسجدة أو
خطوة أو تسبيحة الصبح والظهر أو تشتغل بصلاة العصر بما
جمع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة الأولى إذا جاء
نصر الله والفتح وما تيسر من الكلام ونحوها في العصر كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند
صحيح وبعد ذلك من التعقيب ما مضى في تعقيب
الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص
بالعصر أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
الرحمن الرحيم ذو الجلال والإكرام وأسأله أن
يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اللهم إني أعوذ
بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم
لا ينفع ومن صلاة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع

اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر والفرج
بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم
ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر
عشر مرات فقد روي عن الصادق عليه السلام قال من
استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله
سبعمائة ذنب وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال
من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد
العصر مرت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم
ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما
مر وليكن آخر ما تدعو به أن تقول اللهم إني توجهت
وجهي إليك وأقبلت بدعائي عليك راجيا
إجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما أوجبت على

نفسك

نفسك متنجزا وعدك إذ تقول ادعوني أستجب لكم
فصل على محمد وآل محمد وأقبل إلي بوجهك و
ارحمني واستجب دعائي يا إله العالمين **توضيح**
لا بأس ببيان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذين
الفصلين خذ إلى الخير بناصيتي أي اصرف قلبي إلى أعمال
الخيرات ووجهني له القيام بوظائف الطاعات كالذي
يجذب بمقدم شعر رأسه إلى عمل ففي الكلام استعارة يا من أظهر
الجميل وستر القبيح ورد في تأويله عن الصادق عليه السلام أنه
قال ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش فإذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له فإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى
الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا
تأويل يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة
قد مر تفسير الجريرة في آخر تعقيب الصبح والمراد يا من

ان يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي
يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب و
النجوى الكلام الخفي وتنفس همي ان ترجى منه وتنزيله
ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة
اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فايت وما بعدم
انعدم يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها كالقدير يا بطاش
ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال السطوة
بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش على
المعنى الاول لغيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة في اخر
تعقيب الصبح وربما السبع المثاني هي سورة الفاتحة
ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة
الوثقى فيها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة
الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور
ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل فقراتها

السبع

السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد ثنيت نزولها
مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت
القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل ثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا
من المثاني من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه
سماها بذلك قبل اعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديع
اي المبدي الموجد لما سواه من كتم العدم والبديع اي المبدع
الخالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق
مثله انه ابدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح حرز الامام ع
عند بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف
في مجي فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف
بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة بديع هنا يقتضي حمله
على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في
الادعية الماثورة والاسماء الشريفة والمتعين اذ ذهب

مغاضبا والمراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه
لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر
عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى لن نضيق
عليه رزقه والقدر التضييق وقد ذكروا في وجه تسمية
ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض
في تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى
واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد
والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان لا تضيق عليه
رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبأس شديد الحاجة
وكذا المساكين **فصل** قد مر ان النهار منقسم الى اثنى عشر
ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر
سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية
الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهي من زوال الشمس الى

معنى

معنى مقدار اربع ركعات وهي للباقر عليه السلام وهذا
دعاؤه والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الثانية
من نوافل الزوال اللهم انت الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا
لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله
الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك
تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسألك سؤال الفقير المسكين
وادعوك تضرعا وخفية انك لا تحب المعتدين

وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من
المحسنين واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك
من العالمين الذى جاء بالصدق وصدق المرسلين
محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك
وعبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين وبالامام
محمد بن على باقر علوم الاولين والاخرين والعالم
بتاويل الكتاب المبين واسئلك بجاههم عندك
واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى ان توزعنى
شكرا اوليتنى من نعمك وتجعل لى فرجا ومخرجا
من كل كرب وغم وترزقنى من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب وتيسر لى من فضلك ما
تغنينى به عن كل طلب واقذف فى قلبى رجاك
واقطع رجائى ممن سواك حتى لا ارجو الا اياك
انك تجيب الداعى اذا دعاك وتغيث الملهوف

اذا ناداك وانت ارحم الراحمين واما التسعة
السادسة فهى من مضى مقدار اربع ركعات من الزوال
الى صلوة الظهر وهى للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها
ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال
اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب
بقينتك ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب
بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك و
حجبت الابصار عن ادراك صفتك والاوهام
عن حقيقة معرفتك واضطرت الافهام الى الاقرار
بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك
العزة والقدرة لا يعزب عنك فى الارض ولا
فى السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبى الامى
محمد رسولك العربى المكى المدنى الهاشمى الذى
اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام الذي شرحت بولايته
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق في
الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه و
على اهل بيته بالعشي والابكار اللهم اني اسئلك بهم
واستشفع بكرائمهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب
والامان من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر على فاضحات العيوب
فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت
المطلوب وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب و انت
الذي تقذف بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم
الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين
وارحم الراحمين واما الساعة التاسعة فمن صلوة
الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم

عليه

عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا
اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب
للملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور
والمطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما
في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم
النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالاتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الذي جعلت
ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر

عليها الذي سألك ان تفرغهم لعبادتك وتخليه
لطاعتك فاجبت دعوتهم ان تصلي على محمد وآله
صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضى بها
في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تجريني على جميل عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك
وتاخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي وقلبي في
عزيمتي وليتي الى ما تعيدني به على هواك وتقربني
من اسباب رضاك وتوجب لي نوافل فضلك
وتستديم لي سوابغ طولك يا ارحم الراحمين
توضيح فالق الاصباح قد مر في تعقيب الصبح اي
شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا
بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والرحمة
من التعب والشمس والقمر حسبانا اي يجب بدورانهما

الارنة

الارنة واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية اي
ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك اقذف بالقاف في
الذال المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد
البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاي على
وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرج الهني اي الذي
ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء
اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة
والنون الاحسان في يوم العصيب بالعين والصاد
المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اي الشديد يا اصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة
والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف ان
تجريني على جميل عوائدك بالجيم والراء اي تجعلني جاريا
على ما عودتني عليه من احساناتك وتمنحني اي تعطيني من المنحة

وهي العطية وتوجب لي نوافل فضلك جمع نافلة و
العطية ومنايح طولك منايح بالنون والياء المثناة
التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان
فصل واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات
قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلام و
هذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للبليات للملمات صح
والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات
الراحم للعبرات جبار الارض والسموات يا اولي
يا مولي يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم
الاعظم يا من علم الانسان ما لا يعلم فاطر السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم اسالك بمحمد المصطفى
من خلقه المبعوث بالحق وبامير المؤمنين الذي
اوليته فالفيته شاكرا وابليته فوجدته صابرا

وبالامام

وبالامام الرضا علي بن موسى الذي وفى بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا واقبل اليه
ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلي على
محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني الى سبل
مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني
لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك الحظوة
من معاداة اعدائك وتعينني على اداء فروضك و
استعمال سننك وتوفقني على الحجة المؤدية الى العتق
من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضي
ساعتان وهي للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما
تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد

وكل شيء عندك بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك
واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت
الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل
من الخلق اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس وقف
الرجاء عليك اسئلك بحق النبي الاواب الذي
انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب فهديتنا
به الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي
طالب الكريم التواب المصدق بخاتمه في المحراب
وبالامام الفاضل محمد بن علي عليه السلام الذي سئل فوقف
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب
صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل
موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك

وتوفقني

وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم
الراحمين **واما الساعة العاشرة** فمن ساعتين
بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور
الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش
الشديد فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من
حبل الوريد يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا
يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن
العيوب اسألك بجلالك وبنور وجهك الذي
ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قهرت بها
على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك
التي ضعف لها كل قوي وبعزتك التي ذل
لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف فيها كل كبير و
صغر
برسولك الذي رحمت به العباد وهديت به

الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
اول من آمن برسولك وصدق والذي وفى
بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد
عليهما الذي كفته حيلة الاعداء وادابهم عجيب
الآثار اذا توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد و
آل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امام
ومن بين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك في
حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز و
توزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف
بأياديك ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف
للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر
اللام منهما الشدايد والمصايب الزاجر للعبرات بفتحتين
جمع عبرة بالسكون وقد مر تفسيرها عن قريب جبار
الارض والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط

ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم و
لا يطعم اي يرزق ولا يرزق الدنيا وليه اي [illegible]
الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة
اي لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة والظاء
المعجمة اي بلوغ المرام وتوثقني على المجاز اي تجعلني واثقا
عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام اي ما
تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا نقص نجي النبي الاواب
هو بالتشديد يعني كثير الرجوع ولخضر صلى الله عليه واله
بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى
الوقت الذي لا يسع معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم
النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه
بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي سئل فوقفه
لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان
المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على

جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد
في مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما
هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيسع
بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي
شي اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد
ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى
رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك
فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اي شي في يدي فقال
عليه السلام ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر ياخذ معه سمك
صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت
فقال انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة الرضا

بركه

عليه السلام وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت احد عشرة سنة
وقيل عشر فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه وتذلل
له وزوجه ابنته وامتحن فعضده بالتوفيق والصواب
عضده بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قوّاه وفي هذه
الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوجه
ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير السن لم
يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم
افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء لدني لا
كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عما
شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد في المجلس
العلماء واكابر بني العباس كل في مرتبته واجلس الجواد
عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال اسئلوه
ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول
يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتله في

حل او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا خطا او عمدا حرا
او عبدا مبتدئا او معيدا والصيد برّي او بحري من الطيور
او من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم
وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلام بيّن الجواب في جميع هذه
الشقوق فقال المامون الان علمتم صدق مقالتي ثم قام و
خطب ثم قال اشهدوا اني زوجت ابنتي ام الفضل محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة
لتفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل
من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين الا ينكر
عليه بالبا الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كفيه حيلة
الاصلاء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه السلام
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى صورة اسد منقوشة

على بعض وسائد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن
الله اسدا فافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت وانه بهم عجب الاية
اذ توسلوا بسيف الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشائخنا
ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقام
بيانه عليه السلام فركب الى مكان بعيد وامر جميع الامراء والاشراف
من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم
قطعا وكان قصده بذلك احتقاره عليه السلام وانما امر بجميع بالمشي
لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه السلام وكان يوما شديد
الحر وكان عليه السلام متوكا على عبيده على هذا تارة وعلى ذاك اخرى
لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة
يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام عليه السلام والله
ما انا قرن صالح باعز مني عند الله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة
ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل

الخليفة في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلام
وانت خبير بان ما تضمنه تلك الفقرة من توسل الاعدا
به عليه السلام في الدعاء لا يناسبه هذه القصة والذي
يناسب ذلك ان تكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور
كنزول المطر مثلا فوقع به ما دعا به في الحال كما جرى للرضا
عليه السلام مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون
الاخبار والله اعلم بحقايق الامور وكلائتك الى حفظك
وحمايتك **فصل** واما الساعة الحادية عشر فمن قبل اصفرار
الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام وهذا دعاؤها
اللهم انك منزل القرآن وخالق الانس والجان و
جاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدي بالطول الامتنان
والمبتدي للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع
الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوائد و
المنائح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه

يرفعه وانت العالم به بالمعجزات المبعوث بحكم
محمد صلى الله عليه وآله رسولك الى خلقك وبريتك
المبعوث بالرحمة والرأفة وبامير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد
بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي
الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن
بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي
على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق لترك
معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل
علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا
كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى
غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف

الخليفة في الليلة الرابعة وتم فاعجز والجرني على جميل
عوايدك فيك لا تواخذني بسوء عملي ولا تسلط
علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين واما
الساعة الثانية عشر من اصفرار الشمس الى غروبها فالخلف
الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف
المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي
ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسألك باسمائك التي
اذا دعيت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء
تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض
اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت
من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى
الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسألك

بمحمد

بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم
الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب جعلته الدليل
اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته و
مصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على طاعته
الآراء المتفرقة وتؤلف به بين الاهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شرار اعدائك
وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد
بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى مكانه عزيزا
حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا ان تصلي
على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك
في التوفيق لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدني
قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته والكون
في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين

توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اى مقدر سير كل منهما
في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوز انه لك
المحامد والممادح اى كلها راجعة اليك فانت المحمود
والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار
لكل محمود وممدوح ومالك العوايد بالعين المهملة جمع
عايدة وهى التعطف والاحسان والمنايح تقدم تفسيرها
في اخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح
اى يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب
اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وهو من باب القلب اى
الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد في الكلم الطيب هنا
الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون ما بين
الصدر من الاضلاع الذى طرح للسباع فخلصته من مرابضها
طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد

الجهة

الجهة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من
الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة
مملوة بالسباع الضوارى تسمى بركة السباع وكان يلقى
من اراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد فامر اتباعه
بالقاء ابى الحسن العسكرى عليه السلام فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه
عليه السلام قائما يصلى امام السباع وهى خاضعة حوله فاشتهر
ذلك وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي
هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة
بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه
ولا على ركوبه فجاء العسكرى عليه السلام يوما الى دار الخليفة
فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه
فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فصب عرقه وصار
في غاية التذلل فاسرجه عليه السلام والجمه ثم ركبه واركضه
في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عليه السلام وتفضل

على بالمبادرة اذا خاسبني تفتعل بفعل مضارع محذوف
التاء الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين
المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا تحملني
ما لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر
وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة
وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر
كونه مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش
ويراد به الارض المبعوث محكم الايات قد يراد بالمحكم
ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة
والضاد المعجمة المشددة اي طريا وجديدا كالتنزيل

الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت

اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت اداءها

الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت
دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا
وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح ايضا
عن الباقر عليه السلام وقد مر ذكرها في الادعية عند طلوع الفجر
وتضع يديك على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض
على لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي ومالي و
ولدي من غائب وشاهد بالله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا
تاخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم ولك
الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت
ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان
المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك

متظافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله
صلى الله عليه واله لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب
فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين
في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم
فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا من
اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال
ابرء الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا
بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام امر رسول الله
صلى الله عليه واله بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين
الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا
في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعلى

بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب
الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما
ذهب اليه المتأخرون من ان الضيق انما هو وقت فضيلتها
لا وقت ادائها فيحمل رواية الصادق عليه السلام من اخرها
الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك
الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها
فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه وابن
ابي عقيل وابن الجنيد وجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من
جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ومما يقال بين اذان المغرب واقامته
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ
وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ

ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب علي انك انت التواب
الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع
وقال شيخنا في الذكرى اثر لم اجد به حديثا ونقول لعبد
الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السابقة و
تختار من السور في الركعة الاولى سورة القدر او التكاثر
وما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقيب بعد الفراغ بالتكبير
الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول ثلث مرات
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام الحمد
لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم
تقوم الى النافلة وان اجبت التطويل في التعقيب فالافضل
ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك
وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على
نافلة المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال

الحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر
ولا حضر وطلبتك الخيل ويكره الكلام بينهما وبين المغرب وفي
رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك وروى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى المغرب
ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين
فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يثبت كراهة الكلام
فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال
نهاني ابو عبد الله عن الكلام بين الاربع التي بعد المغرب وقد
استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام
بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال
وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرايض واخره
على المشهور ذهاب الشفق ولا تزاحم بها العشاء سواء ابتدأ
بها اولا وربما قيل بامتداده الى ان يبقى بعد المغرب وقيل
الانصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى

لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا
على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور و
اذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كما في الروايات فعن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي يقضي ما لم افترض الليل عليه اشهدكم اني قد غفرت
له وقد روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم
في صلوتهم دائمون اي يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم
بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلثة ويقرأ فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرأت في الاولى الجحد
وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت بالحمد اجزأك كما
في سائر الآداب وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل

الليلة وينبغي ان تقول بعد فراغك من الاوليين اللهم
انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك
الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيا وان لك
الآخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل و
نخزى وان نأتي ما عنه نهيت اللهم اني اسئلك ان تصلي
على محمد وآل محمد واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ بك
من النار بقدرتك واسئلك من الحور العين بعزتك
وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند
اقتراب اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك
ويحظي عندك ويزلف لديك عمري واحسن في جميع
احوالي واموري ومعرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك
وتطول علي بقضاء جميع حوائجي للدنيا والآخرة
وابدء بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
وفي جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين

ثم وبعد قراءتك مما يتعلق بالركعتين الاولتين من
نافلة المغرب تشرع في الركعتين الاخريين ويقرأ في
اولهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي و
يميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها و
ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات
الصدور وتقرأ في الثانية اخر سورة الحشر لو

انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وتقول في السجدة الاخيرة منها بين الركعتين سبع
مرات اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك
العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد وال محمد
وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم
فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا ما نع من ذكر التعقيب
ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يدعى به في الصباح والمسا

كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان اتسع وقتك فادع
عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك
وخالص اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود
والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين
وصل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار
الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك
وائتمنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك و
تراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك و
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم
انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم و
لا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها

في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار
بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا و
جعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين
لنعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال
الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله و
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح آخرتي
التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني امر
دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك وحزبك
من عبادك الصالحين واصرف عني شرهما و
وفقني لما يرضيك عني يا كريم امسينا والملك لله
الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم اني
وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني

فيما يقربك ولا تزدهما جرأة مني على معاصيك
ولا ركوباً لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولاً و
سعيي مشكوراً وسهل لي ما أخاف عسره واقض لي
فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك
ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ولا إلى أحد من
خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح قلبي لذكرك حتى أعي وحيك واتبع أمرك
واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وآله و
لا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك و
لا تحرمني عفوك واجعلني أوالي أولياءك
وأعادي أعداءك وارزقني الرهبة منك و
الرغبة إليك والتسليم لأمرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه و

آله

آله اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تقنع ومن بطن
لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع
وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع وأعوذ بك من سوء
القضاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء وجهد
البلاء وعمل لا يرضى وأعوذ بك من الفقر والكفر
والغدر وضيق الصدر وسوء الأمر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والأهل
والمال والدين والولد وعند معاينة ملك الموت
وأعوذ بالله من إنسان سوء وجار سوء وقرين
سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الأرض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق
بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن

على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني
اسئلك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد و
ال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما او بعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل
منهما شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة
المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد
فراغك من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ
في الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات

ان

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ثم تقنت فتقول اللهم اني اسئلك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على
محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم
وليي انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي
فاسئلك بحق محمد واله عليه وعليهم السلام لما
قضيتها لي وتسئل حاجتك فقد روى هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام ان من صلاهما بين الركعتين
العشائين ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته

اعطاه الله ما سأل **واعلم** انه قد اشتهر تسمية هاتين
الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة
الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي تصلي هاتان الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشا تسمى ساعة الغفلة روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان
ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب
الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع
الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين
تعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في
ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان

دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال
ما بين المغرب والعشا ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
ما بين المغرب والعشا ما بين وقت المغرب ووقت
العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما
يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين و
قد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشا
غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هنا يستفاد ان وقت اداء
ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا
خرج ذلك صارت قضاء **ومما** يستحب فعله في ساعة
الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر
مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمسة عشر مرة
فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى
الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة
ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **توضيح** واصوات دعائك

بالتاء الفوقانية جمع دماع يحظى عندك بالحاء المهملة
والظاء المعجمة على وزن يعطى اى يوجب الحظ يزلف
على وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود والمنهل موضع
النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا
حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري حتى اتاه اليقين
المراد باليقين الموت ههنا وفسر في قوله تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وتراجمه وجمعت بالتاء
المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم
مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى
المفسر لسان بلسان اخر وجعله لباسا وسكنا المراد
باللباس الغطاء لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى
وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار اثنين اى علامتين
ما اثنين على كمال القدرة عصمة امرى بكسر العين واسكان

الضاد المهملتين اى وقايتى وحافظى من الشقاء الخلد و
اجعل الحيوة زيادة لى في كل خير اى اجعلها موجبة لازدياد
من كل نوع من انواع الخيرات اللهم انى وهذا الليل
والنهار خلقان اى مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة
عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل
الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة و
التقدير انى خلقك وهذا الليل والنهار خلقان ولا
تزهما جراة منى اى لا تجعلهما بحيث يريان منى جراة على
الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى وحيك
اعمى بالعين المهملة اى حتى افهم ودرك الشقاء مر تفسيره
في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح او له وقد يضم
المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها
الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر ومن اداء العضال
بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي

يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة

والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب

اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى

الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه

يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح

مصدر ساءه اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى تجاز

بالمصدر ويقرأ انسان سوء بالاضافة وفتح السين و

كذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت

على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال

والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود

باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو

يونس على نبينا وعليه السلم وكذلك ننجي المؤمنين ننجي

مضارع انجينا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر

وابو بكر بالتشديد ونون واحد على وزن الماضي المبني

للمفعول

للمفعول لكن مضارع اصل ننجي بنونين فسقطت الثانية

كما سقطت التاء الثانية في قوله تعالى تظاهرون وقد

تقدم تفسير بقية الاية الكريمة في ادعية نافلة العصر عنده

مفاتح الغيب اى خزائنه او مفاتيحه الا في كتاب مبين

اى في اللوح المحفوظ او في علم الله سبحانه والقادر على

طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبي كما مر

في تعقيب الصبح لما قضيتها الى انا بالتشديد بمعنى الا

اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل كذا وقد

تقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفي

ولفظة ما زائدة وقد قرى بالوجهين قوله تعالى ان كل

نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء الآخرة

من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل

ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصاف ينبغي

بعد فراغك من ركعتي الغفيلة ان تتفقد الشفق فان
كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد
ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق
وقد روي عن الصادق عليه السلام اول وقت العشاء الآخرة ذهاب
الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه
فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل
الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا اياها كما مر
وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس وضحيها او ما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية سورة التوحيد كباقي الصلوات وتكبر وتقنت
بما مر في الباب الاول وتأتي بما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت
والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات

المشتركة

المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء وبما
يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحلل
علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا
من رحمتك ولا تنزع منا بركاتك ولا تمنعنا عطاءك
واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من
روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ثم تقرأ كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين
عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد
وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب

رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني
بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي
اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من
ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي
وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه
البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري أفي
سهل هو ام في ارض حزن ام في سماء ام في بر ام
في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت ان
علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد
وال محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه
سهلا وماخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر
لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى

رحمتك

رحمتك فصل على محمد وال محمد وجد على عبدك
بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وال محمد صلوة
تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك
والنار اللهم صل على محمد وال محمد وارني الحق
حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ
لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف فيه
من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم اللهم صل على محمد واله واهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك
تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك ثم

تورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك
فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك
الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتستر
وتثني كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك
وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي و
ارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب
علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد

والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال
محمد وتبتني منك في عافية وصحني منك في
عافية واسترني منك في عافية وارزقني تمام
العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم
اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي ونعم فصل على
محمد وال محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك
وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك
وجوارك وودائعك يا من لا يضيع ودائعه ولا
يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني ادرا بك في
نحور اعدائي فاكفني من كادني وبغى علي اللهم من
ارادنا فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة
فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد
وال محمد واصرف عني البليات والافات والعاهات

والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به
الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم
به اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي ونفس
غمي وسهل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل
به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت عنه قوتي
وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة عند
انقطاع الامال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصل على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صل على محمد وال محمد و
ارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلى
الله عليه واله مع التيسير والتدبير اللهم اني

استودعك

استودعك نفسي واهلي وولدي واخواني واستكفيك
ما اهمني وما لم يهمني واسألك بخيرك من
خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي
قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم
انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد
من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا
تزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته صل
على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع
خدك الايمن على الارض وتقول مثل ذلك ثم
تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم
تعود فتضع جبهتك وتقول مثل ذلك ثم تقول وهي
من الادعية التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع

النِّعَمِ يا بارئَ النَّسَمِ يا مُجلي الهِمَمِ يا مُغشي الظُّلَمِ
يا كاشفَ الضُّرِّ والألمِ يا ذا الجودِ والكرمِ يا سامعَ
كلِّ صوتٍ يا مُدرِكَ كلِّ فوتٍ يا مُحيي العظامِ وهي
رميمٌ ومُنشِئَها بعدَ الموتِ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ
واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلالِ و
الإكرامِ ثمّ تصلّي ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلهما
قائماً والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه
فيهما افضل من القيام وروى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان بعد العشاء
كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم
وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء
فهما بعد الانتصاف قضاءً وتفتحهما بالتكبيرات السبع
والادعية الثلاثة وتقرأ في الاولى سورة الملك او
الواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ

بما ش

بما شئت **توضيح** ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه
ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح
في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلالك رزقك اي
اجعل رزقك الحلال سابغاً اي واسعاً وتعديته الاسباغ
بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعنّي بالعين المهملة
والنونين والعناء الشدة اي لا تعنّي بطلب غير المقدر
لي والمراد الهمني الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى
من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك واهل
حزانتي بالحاء المهملة المضمومة والزاي العيال لانك تحزن
لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون اي في حرزك
وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك ادرء بك في نحور
اعدائي ادرء بالمهملتين كادفع وزناً ومعنى ونحور بضم
النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرء معنى

اضرب او اطعن فقال في نحو اعدا آي اخذ عزيز المراد
بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم النقم الاولى قراءة
النقم هنا بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله
واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى
بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد
ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما
عتت به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين
الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اي ما عتت
بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك ها انا ذلك وعيل
به صبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية
على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي لا يؤمن به سوالك
اي اسألك الامر الذي لا يقدر على اعطائي والمن
به علي الا انت كغفران الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ
النعم من قبيل وصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السوابغ

بابارئ

يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على
المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت

النوم الى انتصاف الليل اول ما تعمله عند ارادة النوم
الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه وبات
وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان
القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة
الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة
التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه
بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ
مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى فيه ايضا
عنه عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وينبغي
ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو
جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة
اليك لا منجا ولا ملجا منك الا اليك آمنت
بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت
شرح تسبيح الزهراء عليها السلم هذا آخر الحديث واعلم
ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلم في وقتين

احدهما

احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر
الرواية الواردة به عند النوم تقتضي تقديم
التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في
تسبيح الزهراء عليها السلم على الاطلاق يقتضي تأخيره
عنه ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وان
كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف
علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلم في الابتداء به والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن
جنيد بتأخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله
عليهم لا تخلو من اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة و
ما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب

بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله
عليه السلام فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله
اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ
سبعا وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها
بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على
التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد
الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة
حتى اثر في صدرها وطحنت في الرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها
لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه
من العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثا
فاستحيت وانصرفت فعلم م انها جاءت لحاجة فغدا علينا

ونحن

ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا
لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف
وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس
عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند
محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت
له والله انا اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة
حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك وسألتيه
خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال
صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا

ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة عليها
السلام راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله
ورسوله ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى
مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها
من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله
كسحت البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال
المهملة والكاف المكسورة والنون اي اسودت لو اتيت اباك
جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسالته خادما الخادم
يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك
حر ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت
عندها احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب واحداث
جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقدم التسبيح
على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على
الاصح كما بين في الاصول نعم الظاهر تقديم اللفظي يقتضي ذلك

وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح
فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم
اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر
فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها
ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام
انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلام يبدأ بالتكبير اربعا وثلثين
ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية
صريحة في تقديم التحميد وهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية
الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين
معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي
يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها
فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا
بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر

بعد التتبع ان كلا من الفريقين القايلين بتقديم التحميد و تاخيره
قايل به مطلقا سوآء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول
بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب و انما
ما يقال ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه
رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس
كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب المخصوصة دون
بعض لموافقته كل من الطرفين في شطر وكما نحن فيه اذ
لا مانع منه مثلا القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل المسلم
بالذمي يصدق قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول و الشطر
الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب
العامة اما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مبنية
عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان
وافق القائل كلا من الطرفين في شطر وقس عليه مثال البيع

والقتل

والقتل **فصل** وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك
الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري
عليه السلام جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد
اردت ان اسأل اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال
وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن آبائك عليهم السلام ان نوم
الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك
كذلك هو فقلت يا سيدي واني اجهد ان انام على يميني فما
يمكنني فلا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد
ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها
فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر و
بيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما
اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام ولا يأخذني

عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله
الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله
الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى و
يميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب
كهيئة يوم ولدته امه وروى في الكتاب المذكور عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه الآية عند منامه
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى
المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له
وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال
ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في

الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي
لا شك فيها والمراد باخر الكهف الآية الاخيرة منها اعني
الآية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما
رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال من قال هذه
الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة
حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ
ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع
الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل
في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وروى
فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام
انه قال لم يقتل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه
البيت وروي فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله كان
اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك
اللهم اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور وروي فيه ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا اراد
ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام انه قال
من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه

والاثمد

من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام
انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين
وروي انه يدعو بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني
اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي و
العافية في ديني والسعة في رزقي والشكر لك ابدا
ما ابقيتني وروي ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا
الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة
الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون
من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه
مقدمة وفصول مقدمة قد تظافرت الروايات عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان
فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن قيام بالليل وعزه
استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند حسن عن عبد الله
ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن
فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر
الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام
من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن
ايضا عنه عليه السلام في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها
وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال

اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل
قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد به
الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام
انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى
احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل
كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة ما يوافقها
عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة
قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف
الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام

عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج
الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر
الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره عليه السلام واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم
وقرء بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان
لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي اسد قولا لحضور
القلب في ذلك الوقت الانجح الشيطان بالخاء المعجمة و
الجيم نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين
وتتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الحالة وردائتها كما
ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به تتحز بالتاء
الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام
ثقيل كسلان كالمفترك **فصل** اذا انتبهت من نومك

فاول

فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى فقد روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه كان اذا انتبه من نومه سجد ثم
قل في سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله الذي
رد علي روحي لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت بالليل
فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يواري عنك
ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج
بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت
الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان رب
العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم
اقرء الايات الخمس من اخر آل عمران ان في خلق السموات

والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا
انك من تدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
الحديث توضيح لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك
من الموارات وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره
جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل

داكن ظلام مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد
بكسر اوله جمع مهد اي ذات امكنة مستوية ممهدة
ولا بحر لجي بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة
والياء المشددة اي عظيم تدلج بين يدي المدلج
الادلاج السير الليل وربما يخص بالسير في اوله و
ربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج ومن ادلج
بلغ المنزل ومعنى يدلج بين يدي المدلج ان رحمتك
وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا
رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه
لم يخطر ذلك بباله فكانك سرت اليه قبل ان
هو اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسير

في الباب الثاني وغارت النجوم اى تسفلت واخذت
في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذت في الصعود
والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة
بالكسر بمعنى النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه
تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى
الى الادنى لايات اى علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال
القدرة لاولى الالباب اى لذوى العقول الكاملة وسمى
العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كالقشر
ويتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون
في هذه الاية دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا
باطلا اى قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة
الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك اى تنزهك عن فعل
العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء
لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا

يدل على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظائف
عباداته لينال الفوز الابدي والانسان مخل في الاغلب
بذلك وحسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار
فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب
الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزى فضيحة وحقارة
نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان المراد
الرسول صلى الله عليه و[سلم] وقيل القران ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر
اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر وتوفنا
مع الابرار اى في زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
اى على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد
دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال
ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه ان عمر بن حنظلة سال
الصادق عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا

بالليل فقال عليه السلام الميل قال كزوال الشمس قال فباى
شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلام
اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند غروب الشمس كما قاله
شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها فى
الانخفاض وصلوة الليل تطلق فى الاحاديث تارة على
الثمان واخرى على الاحدى عشرة باضافة الشفع ومفردة
الوتر واخرى على الثلث عشرة باضافة ركعتى الفجر وهى من
النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان فى وصية رسول الله صلى
الله عليه واله لعلى عليه السلام يا على اوصيك فى نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال
الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه صلى الله

عليه واله اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التى هى نافلة الزوال كما قاله بعض
علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلى فابدء به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء
فان كان فى نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله
معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك
اليسرى عند اول دخولك ان كان بناء وان تخليت فى
فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع جلوسك و
قل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تخليت فى
فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك فى
حال التخلى على رجلك اليسرى وينبغى تفريج اليمنى ولا
تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية
الكرسى او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه

وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائماً قائلاً الحمد
لله الذي اماط عني الاذى وهنأني طعامي وشرابي
وعافاني من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند
المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته
والابهام فوقه وتنترهما ثلثاً وتعصر الحشفة ثلثاً وتتنحنح في
حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد
لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً واستنج
بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه من
حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة سترها ولا تمس
ذكرك بيمينك واترك في غير المتعدي من الغائط الماء على
الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل
مخرج الغائط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني
على النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار

ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة
عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند
الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي
قوته واخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها
نعمة لا يقدر القادرون قدرها **فصل** فاذا خرجت
من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما
مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ
اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضاً عنه عليه السلام انه قال ركعتان
يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر
واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصاً
بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام
الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت نجوم

سماآئك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها
وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة
او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك
سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب
سماآئك لمن دعاك مفتحات وخزآئنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوآئدك لمن
سألك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سألك ولا تحتجب عن احد منهم اراد لا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها
احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي وذل
مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في
قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم ان

ذكرت

ذكرت الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك
نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن
وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف
ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل
كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا في
بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات و
آناء الساعات وكان عليه السلم يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح والراحة
عند الموت والعفو عني حين القاك وكان عليه السلم
يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله
احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه
بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت هاتين الركعتين
فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين عليه
في كتاب امالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين

يدعو به في جوف الليل إلهي كم من موبقة حلمت عن
مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها
بكرمك إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في
الصحف ذنبي فما أنا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج
غير رضوانك إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي آه إن أنا
قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها
فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا
تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الأكباد والكلى آه من
نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك
بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل
وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع
وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور

جواز تقديمها على الانتصاف لذوي العذر وقضاؤها
افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل
فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي
الرحمة وآله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم
ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا
تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم حوائج الدنيا
والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
الثلثة والافضل ان تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد
ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست
الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء
ويس والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز ذلك في
كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ

غيرها اما في الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال
كفا الحمد والتوحيد في كل ركعة وكذلك الاقتصار على
الحمد وحدها كما في النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا
على ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية
من النوافل ايضا وروى ذلك ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ويجزيك منه ان تقول اللهم
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا و
الآخرة انك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا
عنه عليه السلام بسند حسن وروى الاجزاء بثلث تسبيحات
ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما
في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة

وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله
روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة
التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها
على اعداء الدين ولا باس بان تقنت في النوافل بالقرءة
كتاب ونحوه وانا اتبع من ذلك في الفرايض من الادعية
المختصرة التي يليق ان تقنت بها في النوافل والفرايض ما روي
عن الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان
كنت عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب مملوة و
عينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء و
انا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي
لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني
بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي الى
النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله

محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك و
المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما
لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة
التي ينبغي ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية
الوسائل الى المسائل المروية عن الجواد عليه السلم اللهم
ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك
وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه
الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام
واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب واستحققت
باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي
وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها لطلبتي
وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري
من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك

من ثقلها وبهظني

عن

عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي
بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما لا استوجبه
من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم
مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن
علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك
واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك
وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج
كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب واشدد
بالاقالة ازري وقو بها ظهري واصلح بها
امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري و
وقت نشري انك جواد كريم وتدعو بين كل ركعتين

دعوتي

من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك
ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة السائلين و
منتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل
وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك
الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى و
باكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها منك
وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك
ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه
وتهواه وترضى به عمن دعاك واستجبت له دعاءه
وحق عليك ان لا ترد سائلك وبكل اسم هو لك
في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم

وبكل

وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك و
انبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك
وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بعدهما
شئت ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احدهما
بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام الهي و
عزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
اخفى نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد
الدنيا بانيابي وحرثت اراضيها باشفار عيني و
بكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما

وتصديقاً لكان ذلك قليلاً في ما يجب من حقك
علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملأت طبقات جهنم واطباقها مني حتى
لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلاً في كثير
ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعتين
فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على محمد و
آله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب وتقول ايضا اللهم انت
الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي
المميت المبدئ البديع لك الكرم ولك الجود
ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك

لكان ذلك

يا الخالق

يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع
اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم
ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من
الناس وانسي بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين عليه السلم
يدعو به بعد الثمان اللهم اني اسئلك بحرمة من
عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك و
اعتصم بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا
يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه من جوده وهابا
ادعوك راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا
والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا
وساجدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي
كل حالاتي اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدة
الشكر وتدعو به فيها وبعدها بما سبق تسبيح

غارت نجوم سماآئك ثم معنى غور النجوم افول هنا
وهدات بالدال المهملة قبل الهمزة اى سكنت و
تجمع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقية
ثم الجيم واخره عين مهملة طلب الاحسان ولعله
هنا بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل علو وزن تعلم
وفوايدك لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة
والظاء المعجمة اى ممنوعات ولا تختزل حوائجهم تختزل
بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة
الفوقانية والزاى يراد به التعويق واهوال المطلع
بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة
الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصنى
بريقى بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة
وهى الشجى فى الحلق والتوماء الفم واغصنى بريقى كناية
عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرنى بحيث لا اقدر
عان

على ان ابلغ ريقى وقد ربقت فى حلقى كم من موبقة با
الموحدة المكسورة والقاف اى خطيئة مهلكة الذى
هادمثله وعظم فى الصحف بضمتين صحايف الاعمال
تنضح الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة
وبالجيم والكلى بالضم جمع كلية وكلوة آه من نار
نزاعة للشوى النزع القلع والشوى بالفتح والقصر الاطراف
او جمع شواة بالفتح وهى جلدة الراس آه من غمرة من لهبات
تلظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشى اى يشتمل
عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الا
وتلظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها واجهتها انى
الانتقام الكلام استعارة اى صادفت موجبة لسرعة
الانتقام ومقربة منه قد لاحظتها عين الاصطلام
هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالطاء
فالظاء المهملتين الاستيصال واستحقت باجترا

سير العقاب الاجراح بالجيم والثاء المثناة الفوقانية
وآخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء
المثناة التحتانية المهلك من اجل ما انقض ظهره وثقلها
انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري على
النقض وهو صوت عظام عند حمل ثقيل ويطلق مر الاستقلال
بحملها يطوي بالباء الموحدة والطاء المعجمة اي اثقلني شاكيا
بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الذي
لا تصبر على كتمانه فتبثه اي تظهره من نفس الغم اي ازالته
واد للني برأفتك على سمت المنهج اد للني على وزن اشكوني
والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج ازلقني بالزاي والقاف اي ابعدني
وطل علي برضوانك بضم الطاء اي تفضل علي به واشدد
بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة واسكان الزاي القوة
ويطلب روحه بابيات بالباء الموحدة والياء المثناة

الحبائة

الحبايل اي وقت البيوت كرب معادن حد يد الدنيا
كرب بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت نعني وزنا
باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان
الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر واستطل بفنائك
اي التجا اليك كما هو مشهورة والحاحا بالحاء المهملة
الباء المعجمة الطلب والحاحا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح
وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة
على التودد والتلطف والخضوع التي يطلق يطابق فيها
اللسان والجنان وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار
الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه **فصل** وبعد فراغك من الركعات الثمان
تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل وقتها ما بين
الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق
والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه

وهو م

واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على
الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع
في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ان اباه الباقر عليه السلام
كان يقرء في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه
فيه بسند موثق عنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان
بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الآخرة اربعا وثمان صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي
الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس
المحدثين بسند صحيح عن جعفر بن سالم الحناط قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس ان يصلي الرجل ركعتين
من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة

الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على
الثالثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في
عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما
القدماء فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها
شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هنا يظهر ان من نذر
صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان
بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله
مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة
بالسبع المثاني بانها تثنى قرائتها في كل صلوة فرض
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه
من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله
اعلم وتقرء في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد
وان شئت ادخلت المعوذتين في احديهما والاخرى في
الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك

في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون
وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في
هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن
بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له
العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل
فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت
في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة
من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني
ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك
لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه

بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرء فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت
تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما اعني الباقر او الصادق
عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما
بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور
السموات والارض وانت الله زين السموات و
الارض وانت الله جمال السموات والارض وانت
الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله
غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين
وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب

دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله
الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله
بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا
حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي
منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي
بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد
ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى
اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك
في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم

ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن
ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك
نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني
ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي
استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك من النار
فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله
بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا اخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا
فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى اخرهم ثم تقول
استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي
ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتضبط بيدك
اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
ولو بلغت في الاستغفار المائة كان افضل ثم تقول

سبع مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم لجميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب
إليه ثم تقول أسأت وظلمت نفسي وبئس ما
صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت و
هذه رقبتي خاضعة لما أتيت وها أنا ذا بين يديك
فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى
لا أعود ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول
رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب
الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف
إليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وإن أتممت الوتر
فأضف إلى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام
في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الأمالي سيدي
سيدي هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب
مملوءة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن

دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي
أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي
سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي
أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن
عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول
الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك سيدي
لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك و
جللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
إلهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني
أيدي أحبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني

صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء
اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت
عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما شئت
مما تسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت
بها في السعة والضيق في الوتر وغيره اللهم ان
كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا
عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على
سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد
على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا
المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال وصلى الله
على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله
الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول

بعد

رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم و
شكره قليل الهي طموح الامال قد خابت الا
لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فاليك
الرجاء واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا
اجود مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجا
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري و
ما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب
من رجاه الطالبون ولجا اليه المضطرون و
امل لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا

برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين
وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين أناجيك
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي
اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن
الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم
وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول
لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا
ولا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله
من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء
الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت
رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني

يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه
الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء
ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري
مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي و
امي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن
يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت
بعملي وسألتني عما انت اعلم به مني فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم
افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك
عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران عفوك
عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى
الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآل محمد
وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك و...

مِنَ النَّارِ وَاُنْسِی بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي
فَاِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَاِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ
سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اَسْئَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَ
مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ اَللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ
اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ اَرْجَى عِنْدِي مِنْ
عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا حَيًّا
لَا يَمُوتُ توضيح تعرضك اى تصدى لطلب عفوك
واحسانك والفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة
للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت
بفتح العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد
عليه بعائدة اى تكرم عليه بكرمه وجد على بطولك

الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة وانت الله
عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم
ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله
قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده فهذه
الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى انّ
الله يُمسِكُ السموات والارض ان تزولا وهو دليل
على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت
الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من
معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا للفتنة نصبا
النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين قريب من
معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء يتبع على وزن
تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال
خرجت على اثره اى بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة

واسكان التاء الفوقانية بمعنى المواخذة والمعنى ان حققت
بان تواخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني
فابشر رجائي اي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعارة وربما يقرء بالنون الساكنة
والشين المعجمة المضمومة اي ابسط رجائي واكثر لضرب المقامع
خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل
النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي
الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر
وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد
بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وسائر الاحشاء ايضا ما انا وما
خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر
والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني صريعا بالمهملات
اي ملقى على الارض الهي طموح الامال قد خابت الا لديك

طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح
كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اي المرتفعة الطويلة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك
كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا
الجنة تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم تقطعت الا
عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي
الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها على باب كل احد
في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على
باب جودك واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب
الطرق وتطلق على الاراء ايضا وعلى الشيء اليه والمراد ان
طرق العقول والاراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت
عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء وجعل ما امر به
على عباده كفاء لتادية حقه اي جعل تكليفنا بعبادته مكافيا
لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته

وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا
الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله
اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه
جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا لها شكرا و
مكافاة تامة لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا
عليها ثوابا جزيلا في الاخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه
واعظم امتنانه ومن عد وقد استكلب علي اي وثب علي
وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه ايضا اشارة الى
ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها
كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة
الدقة والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فيحرق جربه بحدتها

وفرشانها

وفرشانها ان تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة وروي انه يطلى
بها جلود اهل النار الى ان يصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع
عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك
وميتة سوء ميتة بكسر الميم والمراد بالميتة السوء الموت
بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم
التوبة وقضاء الفوايت والخروج عن حقوق الناس المالية
والعرضية وغيرها **فصل** وبعد فراغك من معرفة الوتر وما
يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما
في صلاة الليل كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلاة الليل والظاهر
امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما
قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل
اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرء في الاولى بعد الحمد الجحد وفي
الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة

كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت
بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل
الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم
وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله
امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم
من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي
اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله الذي قام العالم
الارزاق الحمد لله الذي جاعل الليل سكنا والشمس و
القمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل
على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا

وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا و
من تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي نورا امشي
به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا اية
الكرسي والمعوذتين والخمس من اخر ال عمران ان في
خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك لا تخلف
الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول
مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي
واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول فيهما ما سنح لك مما قدمناه وادع فيهما
لاخوانك المؤمنين وتقول اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء
واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على
محمد واله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله

ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل
المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة
الليل اعني ثلث عشرة ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين
عليه السلم وهو مذكور في الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتأبد
بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان
والعز الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام و
مواضي الازمان والايام عز سلطانك عزا لا حد
له باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى ملكك
علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ
ادنى ما استاثرت به من ذلك اقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت
دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الاول في اوليتك
وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف

عملا

عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب الوصلات
الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الامال
الا ما انا معتصم به من عفوك قل عندي ما
اعتد به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من
معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك
وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على
خفايا الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون
خبرك ولا ينطوي عنك دقائق الامور ولا تعزب
عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك
الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك
الى يوم الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني و
قد هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر
اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك و
استوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذاب

علىّ وتلقانى بكلمة كفرٍ وتولى البراءة منى
وادبر موليا عنى فاصحرنى لغضبك فريدا و
اخرجنى الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع
لى اليك ولا خفير يؤمننى عليك ولا حصن يحجبنى
عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ
بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عنى فضلك
ولا يقصرن دونى عفوك ولا اكن اخيب عبادك
التائبين ولا اقنط وفودك الآملين واغفر لى
انك خير الغافرين اللهم انك امرتنى فتركت
ونهيتنى فركبت وسوّل لى الخطاء خاطر السوء
ففرطت ولا استشهد على صيامى نهارا ولا
استجير بتهجدى ليلا ولا تثنى على باحيائها سنة
حاشا فروضك التى من ضيعها هلك ولست
اتوسل اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت

من

من وظايف فروضك وتعديت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكباير ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لى من فضائحها سترا و
هذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها
ورضى عنك فتلقاك بنفس خاشعة
ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا
بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطنى يا رب
ما رجوت وآمنى ما حذرت وعد على بعائدة
رحمتك انك اكرم المسئولين اللهم واذ سترتنى
بعفوك وتغمدتنى بفضلك فى دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرنى من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل
المكرمين والشهداء والصالحين من جار كنت

اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه
في سرائري لما اتقي بهم ربّ في السرّ عليّ ووثقت
بك سيدي في المغفرة لي وانت اولى من وثق
به واعطى من رغب اليه واراف من استرحم
فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهينا
من صلب متضايق العظام
حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام
الصورة واثبت فيّ الجوارح كما نعت في
كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني
خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت الى رزقك
ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي
قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك

التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو
تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي وتضطرني
الى قوتي لكان الحول عني معتزلا والقوة مني
بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف
تفعل ذلك بي تطولا الى غايتي هذه لا اعدم برك
لا يبطي بي حسن صنيعك ولا تتاكد مع ذلك
ثقتي فاتفرغ لما هو احظى عندك قد ملك الشيطان
عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكو
سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي
سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل
على محمد وآله وسهل علي رزقي وقنعني بتقديرك
لي ورضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل

ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك إنك
خير الرازقين اللهم إني أعوذ بك من نار
تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من
صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها
أليم وبعيدها قريب ومن نار يأكل بعضها بعض
ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام
رميما وتسقي أهلها حميما ومن نار لا تبقي على من
تضرع إليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على
التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى سكانها
بأحر ما لديها من أليم النكال وشديد الوبال و
أعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها وحياتها
الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاء و
أفئدة سكانها وينزع قلوبهم وأستهديك لما
باعد منها وأخر عنها اللهم صل على محمد وآله

اجرني

أجرني منها بفضل رحمتك وأقلني عثراتي بحسن إقالتك
ولا تخذلني يا خير المجيرين إنك تقي الكريهة وتعطي
الحسنة وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير
اللهم صل على محمد وآله إذا ذكر الأبرار وصل
على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا
ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء
وتملأ الأرض والسماء حتى ترضى وصلى الله
عليه وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى
يا أرحم الراحمين توضيح السلطان كامر في ذيل تعقيب
الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط وخوالي الاعوام
بالخاء المعجمة اى مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
استعلى ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل اى علا
تفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة
والخاء المعجمة اى تقطعت وبطلت فاتك فوقعت

التائبين خرجت من اسباب الموصلات بالصاد المهملة التي
جمع موصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد
انه قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات الاخروية
الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد و تقطعت
عني عصم الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخره
همزة بمعنى اقر واجمع فتل عني عذار عذاره بالفاء والتاء المثناة
اي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة
ما يقع على خدي الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
ان الشيطان بعد حصول مراده من القائل في المعصية بالحيلة
والعدو يصرف عني عنان عذره حيث يحصل منه مراده
ويتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى
إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ
فاصحرني لغضبك اصحرني بالصاد والحاء المهملة

اخرجني

اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني بارزا لهلكة فريدا
الضلال متصديا لحلول غضبك علي ولا خفير يومئذ عليك
الخفير بالخاء المعجمة بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها
بالنون والتاء الفوقانية اي بالغت فيها او كباير ذنوب
اجترحتها اي اكتسبتها قد قدمنا في الباب الاول انها
يحمل على امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم بحضرة
الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه
اي استحي منه حذرتني ماء مهينا بفتح الميم اي محقورا احرج
المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة واخره
جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم
علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية
ما وقع في القران المجيد او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه
والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة قطعة
جامدة من الدم وهي اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة

اى قطعة من اللحم وهى فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما

بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف

العظام فى الهيات والصلابة ثم كسوت العظام لحما

اما مما بقى من المضغة او لحما جديدا ثم انشانى خلقا اخر وهو

صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة

الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من

طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام

لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل

طعام وشراب اجريته لا امسك الفضل بمعنى الفضلة والمراد

به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام فى الرحم

وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا يصير غذاء له اذا

خرج واستعصمك من ملكته بالقبحات اى تملكه اياى فى

استرقاقه لى من صدف عن الشئ صدف بالصاد والدال

المطلتين

المطلتين والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم النكال التقدم

تحير النكال الطاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغين المعجمة

والواو اى فتحه الصاد لقه باينابها اسلق بالصاد المهملة واخره

قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة تنحنح الهوآء بالشين المعجمة

والحاء المهملة بمعنى تلاحظتى رضى بصيغة الغايب والضمير للنبى

صلى الله عليه واله وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه بقوله جل

شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى بعض الاحاديث

الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه

واله لا يرضى وواحد من امته فى النار وان هذه الاية ابلغ

فى الرجا من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب

جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغى للمصلى ملاحظة

معانى اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرا فيها

وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان

من غير ملاحظة المعانى المقصودة منها فتكون حاله كحال

اصل غ

العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ
به او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر
معناه بباله ويكفي تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معنى
ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروي عن
المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم
ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا
غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السابقة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار
الصلوة وبعض ما يقرء فيها ويتلى بعدها من التعقيبات
وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة
وليكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرنا
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على اخوان
الدين وطلاب اليقين وعلى الله اتوكل وبالله استعين

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الباء للاستعانة
او المصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون ذكر اسمه
الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل
الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره
والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فقدره
خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم واولى هذه الثمانية
اولها اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء
يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت معه
بجملته والخاص الاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار
خبره اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرء
بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا و
الله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم
لمفهوم واجب الوجود والا لم تكن كلمة لا اله الا الله مفيدة
للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها

والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد
مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما للفرد الواجب مع عدم
التوحيد فالدلايل السمعية على التوحيد مدفوعة بان
الواحدية يستفاد من اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية
اعني عدم قبول القسمة باجزائها **الرحمن الرحيم** صفتان
مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن
ابلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا
اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر
واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية
وعليه حملوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف نعم
الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص
به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة ولما

علاه

علاه فطالب باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا
او ابانة لرقة الجنسية او ازاحة لخساسة البخل ثم هو كالواسطة
فان ذات النعمة ووصولها الى المنعم عليه واقداره على
ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديم
الاختصاص
على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته بسبب
به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه
بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح
الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم
العفو والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي
تنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي
للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها **الحمد لله**
رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الاثار

للترتيبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من
صفتها لها وتلك الاثار اختيار ولامه اما جنسية
او استغراقية او عهدية اى حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد
الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا بثبوت اقتضائها كما تقيده
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى
التربية وهى تبليغ الشئ كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم
كالمرض الرحمن واضافة حقيقة لانتفاء عمل النصب فهو
مثل كريم البلد فمجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار
لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشئ غلب فى كل جنس مما
يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم
الحيوان وعالم النبات **الرحمن الرحيم** تكريرهما للاشعار
فى مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد و
اكثر من الاعتناء ببقية الصفات وبسط بساط الرجاء

بان

بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تنيأسوا ايها المذنبون
من صفحه عن ذنوبكم فى ذلك اليوم الهايل **مالك**
يوم الدين قراءة عاصم والكسائى وقرء الباقون
ملك فقد تؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة
ا انها ادخل فى التعظيم ب انها انسب بالاضافة الى يوم
الدين كما يقال ملك العصر ج انها اوفق بقوله تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار د انها اشبه بما فى
خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
فيناسب الافتتاح الاختتام ه انها غنية عن توجيه
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل
الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك
الامور كلها فى ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به
ارادة معنى المضى تنزيلا لمحقق الامور منزلة ما وقع

او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك فعنية عن
التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والمدين الجزاء ومنه قولهم
كما تدين تدان وتخصيص يوم بالاضافة مع انه سبحانه مالك
ومالك لكل الاشيآء في كل الاوقات لتعظيم ذلك
اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس
في هذه النشأة بحسب الظاهر زوالان ويبطلان في
ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا
ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات
الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يحمده
الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد
امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه
محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في
الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم
يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا

يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان الاحسان و
التربية فانا رب العالمين وان كان للرجآء والطمع في
المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة
والسطوة فانا مالك يوم الدين **اياك نعبد و**
اياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل
ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها
من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على
الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرارها
او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص التام
وحضور القلب وفي الاية الكريمة امور خمسة لا بد من بيان
النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة
وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك
ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده

وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فتقول
اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة
١ رعاية توافق الفواصل كلها في تتلو الحرف الاخير وهذه
النكتة انما يستقيم ما هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
٢ ان العبادة مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة مطلوبة
منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ٣ ان
العبادة اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة
اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل اياه
٤ ان المعونة التامة ثمرة للعبادة كما يظهر من الحديث
القدسي ما يتقرب الى عبدي بشيء احب مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
الذي يبطش بها الحديث ٥ ان التخصيص بالعبادة
اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة

فانما

فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق
بالتاخير ٦ ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي
هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة
٧ ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك
نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك
نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم وتتب الا بعونك
وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة
عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة ١ قصرهما عليه سبحانه
قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا ٢ تقديم ما هو مقدم
في الوجود ٣ الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي
ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى
انفسهم لا من حيث ذواتهما بل من حيث انهما ملاحظة له عز وجل
ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها

عنهم بل فرحت انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم و
بينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه
امور اربعة ا التنصيص على التخصيص بالاستعانة و الا
لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص
٢ رفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين
لا بكل واحد منهما ٣ الاستلذاذ بالخطاب ٤ بسط
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام
هي عصاي اتوكأ عليها الاية والفرق بين الاخيرين
جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول واما
ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة
فيه امور اربعة ا الارشاد الى ملاحظة القاري دخول
الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه
الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان
واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا

يسبح

يسبح بحمده ب الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا
وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة
والكبرياء كما هو الداب في عرض الهدايا على الملوك و
رفع الحوائج اليهم ج ان في خطابنا له عز وعلا بان
خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه
سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك
والوزراء ومن يحذو احذوهم جراة عظيمة وجسارة
ظاهرة فعدل في الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن
ان يقصد ح تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز
بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع د ان هنا
مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
وكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد
المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع وكان العابد

اراد ان يحتال لقبول عبادته الناقصة المعيبة وتوصل
الى نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة
في العبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض
الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه
رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له
في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة
واقتصر ههنا على ست نكات ا التنبيه على ان القراءة
ينبغي ان تكون من قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما
اجرى القاري اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت
العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل المطلوب
مزيد انكشاف وانجلاء واحس هو بمزيد قرب واعتلاء

وهكذا

وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى
درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام ح العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب
ب ان من يهدي هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها
الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان
عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك
اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون
المواجهة فان في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا
عظيما للخاطر واما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة
ج الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على
الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل
الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام
القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو داب
السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اداب

فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى فيها الكلام على ما كان حقه
ان يجرى عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا
جليس من ذكرني ه التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما
اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد
باجراء هذه القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير
اهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب
فكيف لو لازم وظايف الاذكار وواظب على تلاوته و
تدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب
من البين والوصول من الاثر الى العين وقد روى عن الامام
جعفر الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه
ولكن لا يبصرون وروى انه عليه السلام كان يصلي في بعض
الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها
عن سبب غشيه فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى
سمعتها من قايلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق

عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله انا الله وما
احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية روا باشد انا الله
از درختي چرا نبود روا از نيك بختي ع ان العبادة لما
كان فيها كلفة ومشقة ومن داب المحبان تحمل المشاق
العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته
بل لا يحصل له طيب عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى
العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتجبر ما
يلزمها من المشقة وياتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن
الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط
ف ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير
فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات
المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره وترقى في
حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار الى الارتفاع

الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المحبوب [المعبود]
بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى اينما تولوا
فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا
اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فيتصرف عنان لسانه نحو
جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقرير الكلام ولا يقدر على تحرير الاقلام
بل لا يزيد الكشف الا سترا وخفاء ولا يورث البيان الا
غموضا واعتلاء وان فيما احيط من نسج نعمه وعزته
حرفا رمزنا اليه مما ضرا اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي
الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى
ماسواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم
رؤف رحيم **اهدنا الصراط المستقيم** الهداية مطلق
الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معه الوصول الى
البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها

او

او بالحروف وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة
وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه
النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدل
الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى
شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم
واعلم ان اصناف هدايته عز شانه وان كانت مما لا يحصى
مقداره ولا يقدر انحصاره الا انها على اربعة انحاء اولها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير
قوله عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال
الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير

الى حضاير القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس
اثار التعلقات البدنية واندراس الكدار الجلابيب الجسمية
والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال
وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم
واذا تلاها سوى اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات
على ما هم عليه من الهدى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا
ثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان
اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة
والصراط الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقرء ابن
كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت
الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين
الاسلام **صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب**
عليهم ولا الضالين هذه باجمعها اية واحدة عند من
يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علماؤنا ووافقهم من بقية

الفرق

الفرق واما من لا يعدها اية منها فهو يجعل صراط الذين
انعمت عليهم اية سادسة ويجعل ما بعدها اية سابعة وذلك
ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات فمن بدء
قراءة اية من الفاتحة لا يبدأ عندنا بقراءة صراط الذين انعمت
عليهم كما لا يبدأ عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت
عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام
لها راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت ان يحيط
نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما
اما موهبي او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني فهذا
تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل

والفهم او جسمانی كخلو الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني

كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن

بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا

من غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة

اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني

كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا النعم

الاخروية وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب

ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو

باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي

ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين

بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع

والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات فان المنعم عليه

من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشرائع

المطهرة فالمقابل له من اخل باحدى قوتيه اي العاقلة او العاملة

ولفظة

ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة

فكيف كان فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصول يحوج الى

اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة الى ذي

الضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة

لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به

فرد غير معين ولفظة لا لتقييد تاكيد النفي الواقع قبلها مع

التصريح بشموله كلام المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا ○

تضمن غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيد غير

ضارب رعاية لجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز

تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب

وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب

لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هنا وفي

عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح

باسناد عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم

توغل دور رفتن

العفو والرحمة وتاسس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر
عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه
والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم
ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط فالتصريح
في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله عز
وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك
اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك
تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان
ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك
الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما في قوله عز سلطانه غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول حيث
وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو و

ولفظة انا بدل والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران
ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل
شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده
وامتنانه وان يوفقنا وساير الاخوان للمواظبة على العمل
بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخاير ليوم
الحساب فنتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين
والاخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين ان لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يؤاخذنا
بسوء اعمالنا يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين

صورة خط الامام الرئيس المصنف افاض الله
بركته على المسلمين فرغت بعون الله من تاليفه ليلة
كنجه مع تراكم افواج العلائق وتلاطم امواج
العوايق وتوزع البال بالحل والترحال في اوايل



العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة
من العشر الثاني بعد الالف وانا اقل الانام
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عن
سيئاته والحمد لله اولاً واخراً وباطناً وظاهراً

فرغ من كتابته الفقير الحقير تراب اقدام المؤمنين
ابن مولانا عليرضا محمد نصير غفر الله ذنوبهما و
ستر عيوبهما بحق محمد واله اجمعين
في يوم الاربعاء ست عشر شهر
ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ١٠٩٢

من تمليكات الفقير الحقير عم [illegible] البحراني
رحم الله من لقاه ورده اليه ولعن الله من
ولم يرده اليه